المنظر الشافي

في علمي العروض والقوافي

تقريرات منظومة ابن الصبان

قد اعتنى بتفتيشه وتصحيحه

الشيخ العالم عبد الحنان معصوم الحاج

مربي المعهد السلفي فتح العلوم الإسلامي كواجيان قديري

المنظر الشافي

في علمي العروض والقوافي

تقريرات منظومة ابن الصبان

تداعتنى بتفتيشه وتصحيحه

الشيخ العالم عبد الجنان معصوم الحاج

مربي المعهد السلفي فتح العلوم الإسلامي كوانجيان قديري

٢ - ذو الحجة - ١٤٣٤هـ / ١١ - ١٠ - ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يارب وصل مسلما
على المصطفى والآل من أحرز العلا
وبعد فعلم الشعر فن مؤكد
فبادر إليه واستمع فيه ما حلا

الشعر لغة العلم واصطلاحا كلام موزون قصدا بوزن عربي

مؤكد إذ به يميز الشعر عن غيره فيعرف أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه بإدراك هذا تقليد في العقائد فعلى منع التقليد في العقائد تعلم ما يوصل منه إلى معرفة ذلك فرض عين هذا من غير ذي سليقة يميز بها بين الشعر وغيره.

الأجزاء وما يدخلها من الزحافات والعلل

فمن سبب حرفين أجزاء أبحر

فساكنٌ ثانٍ خفَّ وللضدِّ ثقّلا

ومن وتدٍ ذي ثالثٍ إن مسكّنا

فمجموعٌ أو ثانٍ فمفروقٌ انجلا

وواضعُ الأبحرِ الخليلُ وهي عنده خمسة عشر بحرًا وهي المجموعة في قول بعضهم:

طويلٌ مديدٌ فالبسيطُ فوافرٌ

فكاملُ أهزاجُ الأراجزُ أرملا

سريعٌ سِراحٌ فالخفيفُ مضارعٌ

فمقتضبٌ مجتثُّ قرِّبْ لتفضلا

وزاد الأخفش بحرًا واحدًا وهو المتدارك أو الخبب فجملة البحور عنده ستة عشر بحرًا وهو الصحيح وأجزاء الأبحر تفاعيلها وأشار بعضهم إلى هذه التفاعيل بقوله:

أصابت بسهمها جوارحنا فدا

① رِكُونِي بِهِمَّةٍ كَوَقْعِهِمَا سَوَا

فَمَا زَائِرَاتِي فِيهِمَا حَجَبْتَهُمَا

وَلاَ يَدَ طُولاَهُنَّ يَعْتَادُهَا الْوَفَا

	الأصول		الفروع
١	أَصَابَتْ : فَعُولُنْ	١	هِمَّةٍ : فَاعِلُنْ
٢	بِسَهْمِهَا : مَفَاعِيلُنْ	٢	وَقْعِهِمَا : مُسْتَفْعِلُنْ
٣	جَوَارِحَنَا : مُفَاعَلَتُنْ	٣	زَائِرَاتِي : فَاعِلاَتُنْ
٤	دَارِكُونِي : فَاعِ لاَتُنْ	٤	حَجَبْتَهُمَا : مُتَفَاعِلُنْ
		٥	طُولاَهُنَّ : مَفْعُولاَتُ
		٦	يَعْتَادُهَا : مُسْتَفْعِ لُنْ

وهذه التفاعيل (٩) تتركب من الأسباب والأوتاد والسبب

حرفان وهو خفيف إذا كان الثاني ساكناً كَلَمْ أو ثقيل إذا كان
الثاني متحركاً كَأَرَ والوتد ثلاثة أحرف وهو مجموع إذا كان
الثالث ساكناً كعلى ومفروق إذا كان الثاني ساكناً كظهر
وزاد بعضهم فاصلة وهي قسمان صغرى وكبرى فالصغرى أربعة
أحرف ساكن الرابع كجبلن والكبرى خمسة أحرف ساكن
الخامس كسمكتن ويجمعها أي التفاعيل قولك لم أر على
ظهر جبلن سمكتن وهذه التفاعيل تتركب من أحرف التقطيع
العشرة التي يجمعها قولك لمعت سيوفنا . والسبب معناه
لغة الحبل سمي ما ذكر سبباً لأنه معرض للتغيرات الزحافية
فهو كالحبل المعرض للقطع تارة وللوصل تارة أخرى والوتد
معناه لغة ما يركز في الأرض ويربط فيه الحبل وسمي
ما ذكر وتداً لأنه غير معرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم
غالباً وهو كالوتد الثابت مكانه والبحور الستة عشر
المذكورة باعتبار تفاعيلها على سبيل الأصل قسمان مركب
من ثمانية أجزاء ومركب من ستة أجزاء وفصل بعضهم
ذلك بقوله :

(٥) لنا بحر متدارك كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا جُمَعْ (٤) ع بحر وافر كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا جُوازِحنا

(١) لا بحر طويل كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا أَمَابِتْ ٥ بِسَنْهِيْمَا (٦) لنا بحر هزج كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا تَسْهِيْمَا

وَثَمِنْ طَاَبْ مَدْزَهْ بَوَهْ مَأْ مَـهِ فَقَـطْ

لنا بحر مديد كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا زَائِرَاتٍ

(٣) لنا بحر متقارب كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا أَمَابِتْ

(٧) لنا بحر رجز كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا وَتَغِيْهِمَا

(١٨) لنا بحر رمل كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا زَائِرَاتٍ

وَسَدِسْ وَجْ كَجْ هَبْ رُوِ رُمْ تُعْتَلَا

لنا بحر كامل كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا تَجَنَّبْتُهُمَا

(٧) لنا بحر منسرح كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا وَتَغِيْهِمَا طُوْلُهُنَّ (٥) لنا بحر خفيف كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا زَائِرَاتٍ

سَوَوْطٍ فَمُنُوْطُوْ فَخَفْزِيْزِ مُضْـبَدَبْ

لنا بحر سريع كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا وَتَغِيْهِمَا طُوْلُهُنَّ لنا بحر مضارع كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا بِسَنْهِيْمَا دَارُكُونِي

فَمُقْتَطُوْ وِمُجْتَبِزْ زِ خُـذْ فَتَفْضَلَا

لنا بحر مقتضب كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا طُوْلُهُنَّ وَقَتَيْهِمَا

(٩١) لنا بحر مجتث كے وزانے دیا إشارہ ہے معا لنفا زَائِرَاتٍ

وَثَمِنْ

١. طَاَبْ. طويل: فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ×٢

٢. مَدْزَهْ. مديد: فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ ×٢

٣. بَوَهْ. بسيط: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ×٢

٤. مَأْ. متقارب: فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ×٢

٥. مَـهِ. متدارك: فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ×٢

وَسَدِسْ

٦. وَجْ. وافر: مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ ×٢

٧. كَجْ. كامل: مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ×٢

٨. هَبِ . هزج : مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ ×٢

٩. رَوِ . رجز : مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ×٢

١٠. رَمْزَ . رمل : فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ ×٢

١١. سَوَوْطِ . سريع : مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ ×٢

١٢. مُنَوْطِوِ . منسرح : مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ×٢

١٣. خَفْزِيزِ . خفيف : فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ ×٢

١٤. مُضَبَذَبْ . مضارع : مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ ×٢

١٥. مُقْتَطُوِ . مقتضب : مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ×٢

١٦. مُجْتَبِزَزِ . مجتث : مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ ×٢

طويل ا ١	مديد ب ٢	بسيط ج ٣	وافر د ٤	كامل هـ ٥	هزج و ٦
رجز ز ٧	رمل ح ٨	سريع ط ٩	منسرح ى ١٠	خفيف ك ١١	مضارع ل ١٢
	مقتضب م ١٣	مجتث ن ١٤	متقارب س ١٥	متدارك ع ١٦	

فعولن مَفَاعِلُنْ مُفَاعَلَتُنْ وَفَا

ع لَا تُنْ بِفَرْقٍ لُذْ وَكُلٌّ تَأَصَّلَا

وَفَرْعُ فَعُولُنْ فَاعِلُنْ وَالَّذِى يَلِى

بِمُسْتَفْعِلُنْ مَعْ فَاعِلَاتُنْ تَكَفَّلَا

لِتَالِيهِ فَرْعٌ وَاحِدٌ مُتَفَاعِلُنْ

لِلَاخِرِ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِ لُنْ تَلَا

بِفَرْقٍ لِهَذَا كُنْ زِحَافٌ تَغَيَّرُ

لِأَخِرِ أَسْبَابٍ وَجَا الْجُزْءُ مَا بَلَا

أَجْزَاءُ الْبُحُورِ عَشْرَةٌ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا أُصُولٌ وَهِيَ مَا بُدِئَتْ بِوَتَدٍ وَسِتَّةٌ مِنْهَا فُرُوعٌ وَهِيَ مَا بُدِئَتْ بِسَبَبٍ وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الْوَتَدَ

أقوى من السبب وكيفية تفريع فَاعِلُنْ عن فعولُنْ أن
تقدّم سببه على وتده فتقول لُنْ فعو وهو مهمل فينقل
الى مستعمل وهو فاعِلُنْ وانما كان فاعِلُنْ فرعًا عن
هذا الاصل لأنه مبدوء بسبب بدليل جواز حذف ألفه
زحافًا وهو الخبن حيث وقع فلزم أن تكون الألف ثاني سبب
لأنه محل الزحاف لا ثاني وتد مفروق حتى يكون أصلًا
لأنه لا يزاحف. وتفريع مستفعلن عن مفاعيلن أن تقدّم
سببي مفاعيلن معًا على وتده فتقول عِيلُنْ مفا فينقل إلى
مستفعلن. وتفريع فاعلاتن عنه أن تقدّم سببه الأخير على
وتده فتقول لُنْ مفاعي وهذه مهمل أيضًا فينقل إلى فاعلاتن
وتفريع متفاعلن عن مفاعلتن أن تقدّم سببي مفاعلتن
معًا على وتده فتقول علتن مفا فينقل إلى متفاعلن. وتفريع
مفعولات عن فاعِ لاتن أن تقدّم سببه معًا على وتده فتقول
لاتن فاع فينقل إلى مفعولات. وتفريع مستفعِ لن عنه أن تقدّم
سببه الأخير على وتده فتقول تن فاع لا فينقل إلى مستفعِ لن
ثم الزحاف فيقال له زحف اصطلاحًا تغيّر لآخر جنس أسباب

بإسكانه أو حذفه ساكنا أو متحركا فيقال للجزء الذى دخل
فيه الزحاف مزاحف ومزحوف والزحاف والزحف أيضا معناهما
لغة مصدرا زاحف وزحف إذا مشى على ضعف أو إسراع سمى
ذلك زحافا وزحفا لما يحدث به فى الكلمة من الضعف والإسراع
بالنطق بها لنقص حركة منها أو حرف وخص الزحاف بالسبب
لأنه أكثر دورانا فى الشعر من العلة وهى ما أى التغير
إذا عرض لزم إلا ما جرى منها مجرى الزحاف والسبب أكثر
وجودا من الوتد وبالآخر لأنه محل التغير ثم الزحاف لم يصب
سادس الجزء وثالثه وأوله لأن السادس إما أول سبب
أو ثانى وتد والثالث إما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد
فالأول ليس ثانى سبب.

	الأصول	المتفرعات عنها	
١	فَعُولُنْ	لُنْ فَعُو	فَاعِلُنْ
٢	مَفَاعِيلُنْ	عِيلُنْ مَفَا	مُسْتَفْعِلُنْ. لُنْ مَفَاعِي. فَاعِلَاتُنْ
٣	مُفَاعَلَتُنْ	عَلَتُنْ مُفَا	مُتَفَاعِلُنْ
٤	فَاعِ لَاتُنْ	لَاتُنْ فَاعِ. تُنْ فَاعِ لَا	مَفْعُولَاتُ
			مُسْتَفْعِ لُنْ

فَحَذْفُكَ مِنْ جُزْءٍ مُسَكَّنَ بِذْهَز

مُحَرَّكَ بِهِ تَسْكِينَ بِهِ سِمْ عَلَى الْوِلَا

بِخَبْنٍ وَطَيٍّ قَبْضٍ كَفٍّ وَوَقْصِهِمْ

وَعَقْلٍ وَإِضْمَارٍ وَعَصْبٍ أَخَا الْعُلَا

وَجَمْعُكَ أَبْ خَبْلٌ وَبَزْ خَزْلُهُمْ وَأَدْ

فَشَكْلُ دَخْ نَقْصُ زِحَافٍ تَكَمَّلَا

الزحاف نوعان مفرد ومزدوج فالأول ثمانية وقد ذكرها المصنف في البيتين الأولين والثاني أربعة وقد ذكرها في البيت الثالث .

الزحافات المفردات ثمانية

١. كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ فصار مُتَفْعِلُنْ فينقل إلى مَفَاعِلُنْ فخبن مخبون

٢. كحذف فاء مُسْتَفْعِلُنْ فصار مُسْتَعِلُنْ فينقل إلى مُفْتَعِلُنْ فطي مطوي

٣. كحذف ياء مَفَاعِيلُنْ فصار مَفَاعِلُنْ مستعمل فقبض مقبوض.

٤. كحذف نون مَفَاعِيلُنْ فصار مَفَاعِيلُ مستعمل فكف مكفوف.

٥. كحذف تاء مُتَفَاعِلُنْ فصار مُفَاعِلُنْ فينقل إلى مَفَاعِلُنْ فوقص موقوص

٦. كحذف لام مُفَاعَلَتُنْ فصار مُفَاعَتُنْ فينقل إلى مَفَاعِلُنْ فعقل معقول

٧. كتسكين تاء مُتَفَاعِلُنْ فصار مُتْفَاعِلُنْ وهو مهمل فينقل إلى مُسْتَفْعِلُنْ فإضمار مضمر

٨. كتسكين لام مُفَاعَلَتُنْ فصار مُفَاعَلْتُنْ وهو مهمل فينقل إلى مَفَاعِيلُنْ فعصب معصوب.

الزحافات المزدوجة أربعة

١. كحذف سين وفاء مستفعلن فصار متعلن فينقل إلى فعلتن فخبل مخبول.

٢. كتسكين تاء متفاعلن وحذف ألفه فصار متفعلن فينقل إلى مفتعلن فخزل مخزول.

٣. كحذف ألف فاعلاتن وحذف نونه فصار فعلات فينقل إلى فعلات فشكل مشكول.

٤. كتسكين لام مفاعلتن وحذف نونه فصار مفاعلت فينقل إلى مفاعيل فنقص منقوص.

مواضعها جزحي طب مكنع

فزج مطي ثم أوسل تجملا

فحولك بان ثم الازبع هذهذ

فجز طي ثم هض فخبك فدرتلا (١)

وَيَقْبُحُ زَوْجُ بَعْضِ فَرْدٍ كَكَفِّ إِضْ

وَقُلْ عِلَّةً مَا أَلْبَسَ بَعْضَ الَّذِي خَلَا

محل الخبن (١٠)			
ج	البسيط	ب	المديد
ز	الرجز	م	المقتضب
ح	الرمل	ك	الخفيف
ى	المنسرح	ن	المجتث
ط	السريع	ع	المتدارك

محل الطى (٥)	
ز	الرجز
ج	البسيط
م	المقتضب
ط	السريع
ى	المنسرح

محل القبض (٤)	
أ	الطويل
و	الهزج
س	المتقارب
ل	المضارع

محل الخبل (٤)	
ج	البسيط
ز	الرجز
ط	السريع
ى	المنسرح

محل الكف (٧)	
ح	الرمل
و	الهزج
ل	المضارع
ك	الخفيف
ب	المديد
أ	الطويل
ن	المجتث

محل الوقص (١)	
هـ	الكامل

محل الاضمار (١)	
هـ	الكامل

محل الخزل (١)	
هـ	الكامل

محل العقل (١)	
د	الوافر

محل العصب (١)	
د	الوافر

محل النقص (١)	
د	الوافر

محل الشكل (١)	
ن	المجتث
ح	الرمل
ب	المديد
ك	الخفيف

* بعض فردٍ * وهو ما قلّ استعماله وشقّ على الطبع السليمة احتماله ككفّ الطويل ويحسن الفرد الذى كثر استعماله ولم يكن عدمه عند الطباع السليمة خيرًا من وجوده كقبض فعولن فى الطويل وما توسّط بين الحالين ولم يلحق

بأحد النوعين فهو صالح كقبض مفاعيلن في حشو الطويل لكن إذا كثر التحق بالقبيح . ما ليس ، بل تغير إذا عرض لزم إلا ما جرى منها مجرى الزحاف كما سيأتي إن شاء الله .

اقسام الابيات

وجزء بحذف جزءي البيت الزمن

لمق مض مدى هزج فقل سرط من خلا

فبالنصف تشطرهم لرج سر فنهكهم

لرج من بثلثيه فقل فيه قللا

يعني أن علة الجزء يجب في خمسة أبحر ويمتنع في ثلاثة ويجوز في الباقية وهي ثمانية وأن الشطر يجوز في بحرين ويمتنع في الباقية وهي أربعة عشر وأن النهك يجوز في بحرين ويمتنع

فى الباقية وهى اربعة عشر وأن الكامل يمتنع فيما يجب فيه الجزء وهى خمسة ويجب فى الطويل ويجوز فى الباقيات وهى عشرة .

١ طويل	واجب الكمال
٢ مديد	واجب الجزء
٣ بسيط	جايز الجزء والكمال
٤ وافر	جايز الجزء والكمال
٥ كامل	جايز الجزء والكمال
٦ هزج	واجب الجزء
٧ رجز	جايز الجزء والكمال والنهك والشطر
٨ رمل	جايز الجزء والكمال
٩ سريع	جايز الشطر والكمال
١٠ منسرح	جايز الكمال والنهك
١١ خفيف	جايز الجزء والكمال
١٢ مقتضب	واجب الجزء
١٣ مضارع	واجب الجزء

علة
في الجزء: زيادة = ٤ ، نقصان = ١١
في البيت: علة جزء ، علة شطر ، علة نهك

١٤ مجتث واجب الجزء

١٥ متقارب جايز الجزء والكمال

١٦ متدارك جايز الجزء والكمال

بِزَيدِ خَفِيفٍ إِثْرَ مَجْزُوعَةٍ بِسا

كِنٍ إِثْرَ مَجْزُو هَجِعٍ رَفِّلْ وَذَيِّلا

وَسَبِّغْ بِهَذا إِثْرَ مَجْزُوِ حَفٍ وَقَبْ

بَحُوا الْخَزْمَ زَيْدًا دُونَ خَمْسَةِ أَوَّلا

÷ رفل ÷ كزيادة تُنْ بعد مُتَفَاعِلُنْ فصار مُتَفَاعِلُنْ تُنْ فينقل إلى مُتَفَاعِلَاتُنْ ÷ وَذَيِّلا ÷ كزيادة نونٍ ساكنةٍ بعد مُتَفَاعِلُنْ فصار مُتَفَاعِلُنْنْ فينقل إلى مُتَفَاعِلَانْ ÷ وسبّغ ÷ كزيادة نونٍ ساكنةٍ بعد فَاعِلَاتُنْ فصار فَاعِلَاتُنْنْ فينقل إلى فَاعِلَاتَانْ ÷ الخزم ÷ كزيادة مُتْ في أول بحر المتدارك

فصار مُتْفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ × ٢ ؛ تنبيه : خُصَّتْ
التاء والنون بالزيادة ليكون الميزان لفظا مستعملا غير مهمل
وأبدلت النون الأصلية ألفا لذلك ؛ بزيدٍ خفيفٍ : يعنى أنّ
العلة نوعان زيادة ونقصان فالزيادة أربعة أقسام لكن
اختلف فى كون الرابعة علة قيل إنّ الخزم ليس بعلةٍ بل
هو زيادة على الوزن غير لازمةٍ إذا وقعت وغير معتدٍّ بها
فى التقطيع كتنوين الغالى فى آخر البيت وقيل إنه علة أى
جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم وقبّحوا جدًّا ولِجواز
استعماله للمولدين رأيان قيل ولم يقع فى شعرهم وإنما وقع
فى شعر العرب ندورًا قال ابن واصلٍ جاء فى أشعار العرب كثير

م ونَقْصُ خَفِيفٍ حَاسِبُوكَ فَحَذْ فَهُمْ

م وعَصْبٌ وَذَا قَطْفٌ وَفِى دُرٍ أَدْخِلَا

م وتَسْكِينُ ثَانِى الْجَمْعِ مَعْ حَذْفِ خَتْمِهِ

فَقَطْعُ جُهْزٍ حَذْفُ وَذَا الْبَتْرُ سَبْتُ تَلَا

وَإِسْقَاطُ ثَانِي الْخَفِ إِسْكَانُ بَذْنِهِ

بِحَسْبِكَ قَصْرُ حَذْفُ جَمْعٍ حَذْذُ هَلَا

طَرَا الصَّلْمُ حَذْفُ الْفَرْقِ إِسْكَانُ سَابِعِ

وَإِسْقَاطُهُ طَيٌّ وَقْفُ الْكَشْفِ فَاعْقِلَا

وَتَشْعِيثُ كَنْعٍ حَذْفُ أَوَّلِ جَمْعِهَا

وَحَشْوًا يُسَوِّي التَّشْعِيثَ فِي عَقْ مَا بَلَا

محل الحذف (٦)	
ح	الرمل
أ	الطويل
س	المتقارب
ب	المديد
و	الهزج
ك	الخفيف

محل القطف (١)	
د	الوافر

محل البتر (٢)	
س	المتقارب
ب	المديد

محل القطع (٣)	
ج	البسيط
هـ	الكامل
ز	الرجز

محل القصر (٤)	
ح	الرمل
س	المتقارب
ب	المديد
ك	الخفيف

محل الصلم (١)	
ط	السريع

محل الوقف (٢)	
ط	السريع
ى	المنسرح

محل التشعيث (٣)	
ك	الخفيف
ن	المجتث
ع	المتدارك

محل الحذذ (١)	
هـ	الكامل

محل الكشف (٢)	
ط	السريع
ى	المنسرح

العلة بالنقص احد عشر قسماً

الحذف كحذف لُنْ من مفاعيلُنْ ثالث ضرب الطويل فصار

مفاعي فينقل إلى فعولن .

٢. القطف كحذف تن من مفاعلتن وإسكان لامه فصار مفاعل فينقل إلى فعولن .

٣. القطع كحذف نون من مستفعلن وإسكان لامه فصار مستفعل فينقل إلى مفعولن .

٤. البتر كحذف لن من فعولن وحذف واوه وتسكين عينه فصار فع أي فيقال له الجزء البتر .

٥. القصر كحذف نون فاعلاتن وتسكين تايه فصار فاعلات فينقل إلى فاعلان .

٦. الحذذ كحذف علن من متفاعلن فصار متفا فينقل إلى فعلن .

٧. الصلم كحذف لات من مفعولات فصار مفعو فينقل إلى فعلن

٨. الوقف كتسكين تاء مفعولات فصار مفعولات فينقل إلى مفعولان .

٩. الكشف كحذف تاء من مفعولات فصار مفعولا فينقل إلى مفعولن .

١٠. التشعيث كحذف عين من فاعلاتن فصار فالاتن فينقل

إلى مَفْعُولُنْ .

سِوَى التَّشْعِيث : يعنى أن التشعيث فى غير المتدارك كغيره
لا يصيب الحشو أما التشعيث فيه فيجوز فى الحشو أيضا والحشو
ما عدا العروض والضرب كما سيأتى بيانه .

وَلَا تَلْتَزِمْ ذَا الْحَذْفِ أُولَى عَرُوضِ سِرْ

وَخَزْمًا وَخَرْمًا حَذْفُ بَدْءٍ بِسَدِّ وَلَا

بدء : أى حذف حرف بدء أى مبدوء به الميزان وهو حذف
الفاء من فعولن فى الطويل والمتقارب والميم من مفاعلتن فى الوافر
ومن مفاعيلن فى الهزج والمضارع وهو مستقبح حتى قيل يمتنع
استعماله للمولدين والأصح جوازه لهم عند الضرورة وهى
العلة الحادى عشر فيجوز لك التشعيث فى ضرب من القصيدة
دون آخر منها وفى الجزء فى المتدارك دون آخر منه والحذف فى
عروض غير مجزوء بيتها من المتقارب دون آخر منه والخزم فى
عروض فى بيت من القصيدة دون آخر منها .

فذى كزحاف والذى مثل علة

كقبض عروض قبض ضرب لا ارسلا

كزحاف : أى فى عدم لزومها إذا وقعت وإن كانت عللا على قول فى غير الحذف وتجويز بعضهم فى عروض المتقارب الأولى القصر وعروضه الثانية المحذوفة القطع مرجوح والراجح أنهما شاذان : مثل علة : أى فى اللزوم إذا وقع : كقبض : وخبن عروض البسيط وضربه وغير ذلك من الزحافات التى تعترى الأعاريض والضروب وتتنوع بها عروض البحر وضروبه كما ستعرف فعلم أن الأقسام أربعة الأولى زحاف محض والثانية زحاف جرى مجرى العلة والثالثة علة محضة والرابعة علة جرت مجرى الزحاف .

وخرم فعولن ثلمه وبقبضه

فَخَرْمٌ وَعَضْبٌ إِنْ مُفَاعَلَتُنْ عَلَا

وَمَعْ عَصْبِهِ قَصْمٌ وَمَعْ عَقْلِهِ جَمَمْ

وَمَعْ عَصْبِهِ وَالْكَفِّ عَقْصٌ تَحَصَّلَا

وَإِنْ فِي مَفَاعِيلُنْ فَخَرْمٌ وَإِنْ يُقَبْ

ضِهِ الشَّتْرُ أَوْ بِالْكَفِّ فَالْخَرْبُ أُدْخِلَا

واعلم أنّ للخرم بحسب مواضعه ومجموعه لزحافٍ آخرَ أسماءً أُخَرَ خاصّةً وهاك بيانها:

١. الثَّلْم حذف فاء فعولن فصار عُولُنْ فينقل إلى فَعْلُنْ.

٢. الثَّرم مجموع حذف الفاء والنون من فعولن فصار عُولُ فينقل إلى فَعْلُ.

٣. العضب حذف ميم مُفَاعَلَتُنْ فصار فَاعَلَتُنْ فينقل إلى مُفْتَعِلُنْ.

٤. القَصْمُ مجموع حذف الميم وإسكان اللام من مُفَاعَلَتُنْ فصار فَاعَلْتُنْ فينقل إلى مَفْعُولُنْ .

٥. الجمم مجموع حذف الميم وحذف اللام من مُفَاعَلَتُنْ فصار فَاعَتُنْ فينقل إلى فَاعِلُنْ .

٦. العقص مجموع حذف الميم وإسكان اللام وحذف النون منه فصار فَاعَلْتُ فينقل إلى مفعولُ .

٧. الخرم حذف الميم من مَفَاعِيلُنْ فصار فَاعِيلُنْ فينقل إلى مَفْعُولُنْ .

٨. الشتر مجموع حذف الميم وحذف الياء من مَفَاعِيلُنْ فصار فَاعِلُنْ

٩. الخرب مجموع حذف الميم والنون من مَفَاعِيلُنْ فصار فَاعِيلُ فينقل إلى مَفْعُولُ .

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

تَجَاوُرُ خَفِيفَيْنِ اجْتِمَاعُهُمَا عَلَى

زِحَافٍ مَعْنَاهُ الْمُعَاقَبَةَ اجْعَلَا

فمزحوف بذء اخر طرفان قل

ومزحوف ذاك الصدر ذا عجز تلا

خفين ؛ أي سواء كان أخفيفين ابتداء أو بعصب مفاعلتن فصار مفاعلتن فينقل إلى مفاعيلن أو إضمار متفاعلن فصار متفاعلن فينقل إلى مستفعلن ؛ منعناه ؛ بأن أوجبنا سلامتهما أو سلامة أحدهما ؛ المعاقبة ؛ وهي لغة العقبة بالضم وهي النوبة والمناوبة والسببان المذكوران متنا وبان في الزحاف. اعلم أن المعاقبة تكون في جزء واحد كمعاقبة الياء للنون من مفاعيلن في الطويل والهزج فإنه لا يجوز اجتماعهما سقوطا إذا سقط أحدهما وجبت سلامة الآخر ويجوز سلامتهما معا وفي جزئين كمعاقبة النون من فاعلاتن للألف من فاعلن في المديد فإنه لا يجوز اجتماعهما سقوطا بل إذا سقط أحدهما وجبت سلامة الآخر فيجاوزه سببان قبل وتد فاعلتن أول العجز وسببان بعده ؛ فمزحوف ؛ يعني أنها على ثلاثة أقسام

الطرفين والصدر والعجز فالطرفان هو الجزء المزحوف الأول والآخر لسلامة ما قبله وما بعده كفاعلاتن بهذه إذا زوحف أولها لسلامة ما قبلها وآخرها لسلامة ما بعده فصارت مشكولة أي محذوفة الألف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعدها ثابت الألف. والصدر هو الجزء المزحوف الأول لسلامة ما قبله كفاعلاتن بهذه إذا زوحف أولها فقط فصارت محذوفة الألف وما قبلها ثابت النون. والعجز هو الجزء المزحوف الآخر لسلامة ما بعده كفاعلاتن بهذه إذا زوحف آخرها فقط فصارت محذوفة النون وما بعدها ثابت الألف.

بِنَجْبُوكَ هَدْيًا أَوْ ابْقَا فَرَاقِبَنْ

بِلَمْ كَانِفَنْ فِي طَيِّ جُزْخَيْثُ لَا وَلَا

بنجبوك: يعني أن المعاقبة تحل بهذه الأبحر التسعة لكن إنما تجري بأقسامها الثلاثة الطرفين والصدر والعجز في أربعة أبحر المديد والرمل والخفيف والمجتث ثم المعاقبة في المجتث واقعة

بين نون مُسْتَفْعِ لُنْ وألف فَاعِلاَتُنْ بعده فلا يجتمع خبن الجزء
الثاني مع كف الأول إذ لو اجتمعا لتوالى خمس متحركات
وهو لا يكون في شعرهم أبدا قال غير الأخفش وموافقيه
وبين نون فَاعِلاَتُنْ وسين مُسْتَفْعِ لُنْ بعده فلا يجتمع خبن
الثاني مع كف الأول وكذا في الخفيف والمجتث

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ

الخفيف

فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ   فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَتُنْ

والمعاقبة في الرمل بين نون فَاعِلاَتُنْ وألف ما بعده إذ لو أسقطا
معا لزم حصول فاصلة كبرى من جزءين وهو ممنوع وكذا في المديد

الرمل

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ   فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ

المديد

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ   فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ

والمعاقبة في الهزج بين ياء مَفَاعِيلُنْ ونونه لما مر في الرمل وكذا
في الطويل. والمعاقبة في الكامل بين تاء مُتَفَاعِلُنْ المضمر وألفه

إذ لو أسقطا معًا لساوى مُسْتَفْعِلُنْ فرع مُتَفَاعِلُنْ المضمر
مُسْتَفْعِلُنْ الأصلي في النقل إلى فَعَلَتُنْ. بحر الكامل:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ الأصلي إذا خبل صار فَعَلَتُنْ. والمعاقبة في الوافر
بين لام مُفَاعَلَتُنْ المعصوب ونونه لما مرّ في الرمل. بحر الوافر:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

والمعاقبة في المنسرح بين سين مُسْتَفْعِلُنْ وفائه إذ لو أسقطا
معًا وقبل الجزء تاء مَفْعُولَاتُ لتوالي خمس متحركات وهو ممنوع
في الشعر وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف لأجلها يسمى بريًا.

بحر المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

* أو أبقيا فراقبن * أي وإن منعنا اجتماعهما على إبقاء بأن
أوجبنا زحاف أحدهما وسلامة الآخر. * فراقبن * لأن كلا
من الساكنين مراقب للآخر فيثبت إذا حذف الآخر ويحذف
إذا ثبت ولا تكون إلا في جزء واحد * بلم * يعني في مبادي
شطرهما الأربعة فلا تجوز سلامة الياء والنون معًا في مَفَاعِيلُنْ

الذى هو مبدأ شطرى المضارع ولاحذفهما معًا ولا تجوز سلامة
الفاء والواو معًا من مفعولاتُ الذى هو مبدأ شطرى المقتضب
ولاحذفهما معًا حيث لاولا بأن يجوز زحافهما معًا وسلامتهما
معًا وزحاف أحدهما وسلامة الآخر سمي بذلك لأن المكانفة
تطلق لغة على المعاونة فكان الزحافين لما كانا يوجدان
معًا ويعدمان معًا متعاونان وإنما تدخل من هذه الأبحر الأجزاء
الكاملة أى السالمة من نقص العلل وماجرى مجراها فلا
تدخل جزأ منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الأولى من المنسرح
لأن الطى لازم له والمكانفة فى المنسرح فى مُستَفعِلُن
أولى شطريه والمعاقبة فيه فى مُستَفعِلُن تالى مفعولاتُ
وإنما أمكن خلوها فيه لاختلاف أجزائه .

أسماء الأبيات وأجزائها والجملة منها

وَحَذفُكَ جُزأَى بَيتٍ الجَزءُ فَامنَعَن

بِأَبطٍ وَمَا عَن وَبَلٍ مَن تَحَوَّلَا

وَحَذْفُكَ نِصْفًا فِي زَطٍ هُوَّ (١) شَطْرُهُمْ

وَثُلْثَيْهِ نَهْكٌ فِي بَزٍ وَهْوَ (٢) قُلِّلَا

وَفِي الشَّطْرِ وَالنَّهْكِ الأَعَارِيضُ أَضْرُبُ

عَلَى بَعْضِ أَقْوَالٍ حَكَوْهَا عَنِ الْمَلَا

وَمُسْتَكْمِلٌ كَالْحَشْوِ ضَرْبٌ عَرُوضُهُ

تَمَامٌ وَوَافٍ ذُو اخْتِلَافٍ تَكَمَّلَا

قد علم أن الجزء والشطر والنهك من عوارض الأبيات لا الأجزاء فما يقع في كلامهم من نحو قولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء فيه تسامح وهو إثبات التعبير بما لا ينبغي مع الإمكان بغيره

(١) بالتشديد للنظم. (٢) بالتسكين للنظم أيضا.

١) لعله : نتفة

بيت ÷ البيت كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية

ويسمى البيت الواحد مفردا أو يتيما ويسمى البيتان تنفة

ويسمى الثلاثة إلى الستة قطعة ويسمى السبعة فصاعدا قصيدة

وللبيت مصراعان الأول يسمى صدرا والثاني عجزا كقول الشاعر

عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا (بحر بسيط)

فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ

والعروض آخر جزء من الصدر وهي مؤنثة والضرب آخر جزء من العجز وهو مذكر وما عدا العروض والضرب في البيت يسمى حشوا كقول الشاعر

مَنْ ذَا الَّذِي تَصْفُو لَهُ أَوْقَاتُهُ

طُرًّا وَيَبْلُغُ كُلَّ مَا يَخْتَارُهُ

مُ	تَ	فَ	أْ	عِ	لُ	نْ
مَ	نْ	ذَ	لْ	لَ	ذِ	ى
تَ	صْ	فُ	وْ	لَ	هُ	وْ
أَ	وْ	قَ	أْ	تُ	هُ	وْ

٦x

إضمار: إسكان ثاني الجزء في الكامل خاصة.

طُ	زْ	رَ	نْ	وَ	دَ	بْ
لُ	غُ	كُ	لْ	لَ	مَ	أْ
بَ	خْ	تَ	أْ	رُ	هُ	قْ

* أَضْرُبٌ * بِاعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَبِاعْتِبَارِ وُقُوعِ الْجُزْءِ مَوْقِعَ آخِرِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّامِّ وَالْمَجْزُوِّ عَرُوضٌ وَبِاعْتِبَارِ لُزُومِ تَقْفِيَتِهِ ضَرْبٌ * ذَوَا اخْتِلَافٍ * بَيْنَ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ وَحَشْوِهِ بِأَنْ يَجُوزَ فِيهِمَا مَا لَا يَجُوزُ فِي الْحَشْوِ * كَالْحَشْوِ * أَيْ فِيمَا يَجُوزُ وَفِيمَا يَمْتَنِعُ.

بِزُهْرٍ هُمَا ذَا سَطْحِ جَادِيكَ نَزَاكَ عَظْ

مُقَفًّى إِذَا ضَرْبٌ عَرُوضٌ تَمَاثَلَا

* بِزُهْرٍ * فَيَرِدُ كُلٌّ مِنْهُمَا تَامًّا تَارَةً وَوَافِيًا تَارَةً أُخْرَى فَمَا اشْتَمَلَ مِنْهُمَا عَلَى عَرُوضِهِ الْأُولَى وَضَرْبِهِ الْأَوَّلِ فَهُوَ تَامٌّ كَقَوْلِهِ :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى

وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وكقوله من الرجز :

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ   قَفْرًا تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

وما لا فواف كقوله من الكامل ،

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا

هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

وكقوله من الرجز ،

اَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ   وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

ذا سطح حاديك ، فالوافي من المتقارب كقوله :

وَأَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا

يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

ومن السريع كقوله ،

أَزْمَانَ سَلْمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرْ

رَاؤُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقِ

ومن الرمل كقوله ،

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا   أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

ومن البسيط كقوله،

يَا حَارِ لَا أُرْمَيَنْ مِنكُمْ بِدَاهِيَةٍ(1)

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

ومن الطويل كقوله:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا والذي قبله مع أنّ الداخل فيهما في الأول الخبن والثاني القبض والخبن يدخل في حشو الأول والقبض يدخل في حشو الثاني أنّ دخول الخبن والقبض في عروضهما وضربهما على سبيل اللزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومن الوافر كقوله:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ

كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِيُّ

ومن المنسرح كقوله،

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلَا

لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرُفَا

(1) مرخم على لغة من لم ينتظر.

ووجه المخالفة هنا أن الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله:

إنْ قدرنا يوماً على عامرٍ ... نَنْتَصِفْ منهُ أو نَدَعْهُ لكُمْ

لا يقال كلّ من المتقارب والخفيف لا يجيء تامّاً لأنا نقول البيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الحذف والذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه التشعيث وكل من الحذف والتشعيث يمتنع في الحشو. ذاك مثاله كقوله:

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً ... بعد ما كان ما كان من عامرِ

فليس منه وافٍ كما يقتضيه صنعهم وليس هناك تصريع به مقفى. إطلاق القافية على ما في العروض المذكورة مجاز علاقته المشابهة تماثلاً في الوزن والقافية والروي وسواء غيّرت العروض بالفعل عما تستحقه لموافقة الضرب أو لا كقوله من بحر الطويل:

قِفَا(١) نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

(١) وابدلنها بعد فتح الفا، وقفا لما تقول في قفن قفا - لا تثنية قف - مثل قوله القيا في جهنم

وَإِنْ غُيِّرَتْ مَعْ ذَالِهِ فَمُصَرَّعُ

وَإِنْ كَانَ لَا مَعْهُ الْمُجَمَّعُ مَا خَلَا

فمصرع: سمي مصرعا تشبيها بمجموع مصراعي الباب أو صرعي الباب أي نصفيه بجامع الانقسام إلى متماثلين والتصريع مستحسن في ابتداء القصيدة وفي الانتقال من قصة إلى أخرى من القصيدة لكن إذا كثر ذلك في القصيدة الواحدة صار مستقبحا وذلك نحو قوله:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ

وَرَبْعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

المجمع: سمي مجمعا لأنه جمع فيه بين الروي وما هي لأن يكون رويا كقوله:

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ

جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وَمَا لَبِسَ مِنْهَا الْمُصْمَتَ ادْعُهُ وَمُرْسَلَا

وَمُشْتَرِكُ الشَّطْرَيْنِ سَمِّهِ مُدَاخَلَا

وَمُدْرَجًا أَيْضًا فِي قِصَارٍ فَشَا وَكَفْ

وَصَدْرٌ نَصِيفٌ أَوَّلٌ عَجُزٌ تَلَا

وَآخِرُ ذَا ضَرْبٌ وَآخِرُ ذَاكَ قُلْ

عَرُوضٌ وَحَشْوُ الْبَيْتِ مَا هُوَ لَا وَلَا

المُصْمَتُ : سمي بذلك لأنه لا يعلم من شطره الأول حرف الروي فشبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده ، ومرسلا لإرساله عن تقييد عروضه بالروي كقوله من البسيط :

ءَأَنْ توسمت من خرقاء منزلة ... ماءُ الصبابة من عينيك مسجوم

مشترك الشطرين : أى فى كلمة واحدة بأن يكون بعضها من
الشطر الأول وبعضها من الشطر الثانى : فى قصار : كقوله من
مجزوء الرمل المحذوف الضرب :

مالما قرّت به العيـ ... نان من هذا ثمن

وكف : كقوله :

حلّ أهلى ما بين دُرنى فبادو ... لا وحلّت علوية بالسخا (خفيفا)

وصدر بضيف : فعلم من هذا ومن مبحث المعاقبة أن الصدر
له فى الإصطلاح معنيان والعجز كذلك : آخر ذا ضرب : سمى
بذلك لأن الضرب يطلق لغة على المثل والضرب مثل العروض
وأكثر ما يكون فيه للبحر تسعة وكذلك فى الكامل فقط
عروض : سمى بذلك تشبيها بالخشبة المعترضة وسط بيت
ولذلك كانت مؤنثة وأكثر ما يكون منها للبحر أربعة كما
فى الرجز : وحشو الخ : فشمل الجزء الأول من النصف الأول
أو من الثانى ومنهم من يسمى الجزء الأول من الأول صدرا ومن
الثانى إبتداء وما عدا الأربعة حشوا وعليه فللصدر اصطلاحا (١)

(١) منصوبان على التمييز أو على نزع الخافض (اعلم) . (٢) التقدير : وإذا جرينا عليه فللصدر .

ثلاث معانٍ وللابتداء معنيان

عروض وضرب لم يعلّا صحيحة

صحيح معرّى إن من الزيد داخلا

وحشو وجزء الخزم خلوين سالم

فموفورهم والفصل والغاية اجعلا

عروضا وضربا الزما غير لازم

لحشو وسم بالابتدا جزء اولا

لما الحشو يأبى قابلا حشو زحف اِعـ

تماد قصيد قطعة زح فما علا

والفصل: اجعل الفصل عروضاً لزمها من التغير وعدمه ما لم يلزم
الحشو كمفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فإن
القبض يلزم الأولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمستفعلن
عروض المنسرح فإن عدم الخبل يلزمها وعدمه لا يلزم الحشو سميت
بذلك لكونها فصلت عن بقية الأجزاء بلزوم ما لا يلزمها في الحشو
واجعل الغاية ضرباً لزمه من ذلك ما لم يلزم الحشو وأكثر الضروب
غايات لأن غايتها مبنى على ما لا يصلح دخوله في الحشو كما ستعرفه
سمي بذلك لأن الغاية الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ما ذكر
غاية له لا يتعداها وسم: أى سم بالإبتداء أول جزء من البيت
يجوز فيه تغير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل أو لا كصدر البيت
من الأبحر الخمسة التي يدخلها الخرم وهذا مذهب الخليل ومن وافقه
وقيل أول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سائر الأجزاء سواء
غير بالفعل أو لا فعلى الأول يكون من الإبتداء فاعلاتن صدر
المديد لأنه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو إلا لمعاقبة
وعلى الثاني لا يكون منه لأن عروض المديد وضربه من جملة الأجزاء
وهما يجوز فيهما ذلك لغير معاقبة لأن ما قبلهما فاعلن وليس بين

ألف فاعلاتن ونون فاعلن معاقبة وهذا مذهب الأخفش : حشو زحف : هذا ما عليه صاحب الخزرجية وغيره ونقله بعضهم عن الزجاج ونقل بعضهم عنه أيضا أنه كل سبب زوحف وقيل هو الحشو المزاحف بزحاف يخصه كالخبن ومشى عليه صاحب الكافي ومقتضاه أن الحشو المزاحف بزحاف يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فإنه لا يدخل في شيء من أعاريضه وأضربه وهو عند الجمهور لا يطلق على قبض فعولن في الطويل قبل ضربه المحذوف وعلى سلامة نونه في المتقارب قبل ضربه الأبتر . زاد الدماميني وقبل عروضه الثانية المحذوفة إذا دخلها القطع على القول بجواز قطعها وقد مر ويسمى بذلك لأنه لا يزاحف اعتمادا على وتد قبله أو بعده : قصيد : القصيدة اصطلاحا مجموع الأبيات من بحر واحد المستوية في عدد الأجزاء وفي جواز ما يجوز فيها وبلزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع والظاهر أن القطعة يشترط فيها ما يشترط في القصيدة ومقدار القصيدة سبعة أبيات فما فوقها والقطعة ثلاثة فما فوقها إلى سبعة وما ذكر أحد أقوال في المسئلة قال شيخ الإسلام وظاهر كلام ابن الخزرجي لكثيرين أن أقل

لقصيدة ثلاثة أبيات اهـ وقيل عشرة وقيل أحد عشر وقيل
ستة عشر وقيل عشرون والذى رجحه ابن واصل ما مشى
عليه المصنف وعن الفراء أن العرب يسمي البيت الواحد يتيما
والبيتين والثلاثة نتفة .

الدوائر وما فيها من البحور المستعملة للعرب

بحورهم وى ثمتن أبجسع فقط
وسدس سوى خمس دوائرها العلا

فأبج بالأولى ده بثانية وزح
بثالثة طي كلمن بما تلا

---

(١) ديكهو واهرس ، بالأولى ده .

بِخَامِسَةٍ سَبْعٌ فَوْقَهَا أَلِفٌ لِسَا

كِنْ بِحَلْقَةٍ لِلضِّدِّ مِنْ شَطْرٍ أَوَّلَا .

تنبيه : لا إيطاء بين أوّلا هنا وفي قوله وسم بالابتدا جزأ أوّلا
لأنّ ما هنا أفعل التفضيل وما هناك اسم بمعنى المبتدا بل لا يبعد
عدم حصول الإيطاء بين كلمة في باب مثلا وأخرى في باب آخر
لأنّ كلا منهما بمنزلة شعر مستقل .

وَلِلْمُخْتَلِفْ وَالْمُؤْتَلِفْ مُجْتَلِبْ وَمُشْـ

ـتَبِهْ مُتَّفِقْ إِنْ تُضِفِ الْإِسْمُ حُصِّلَا

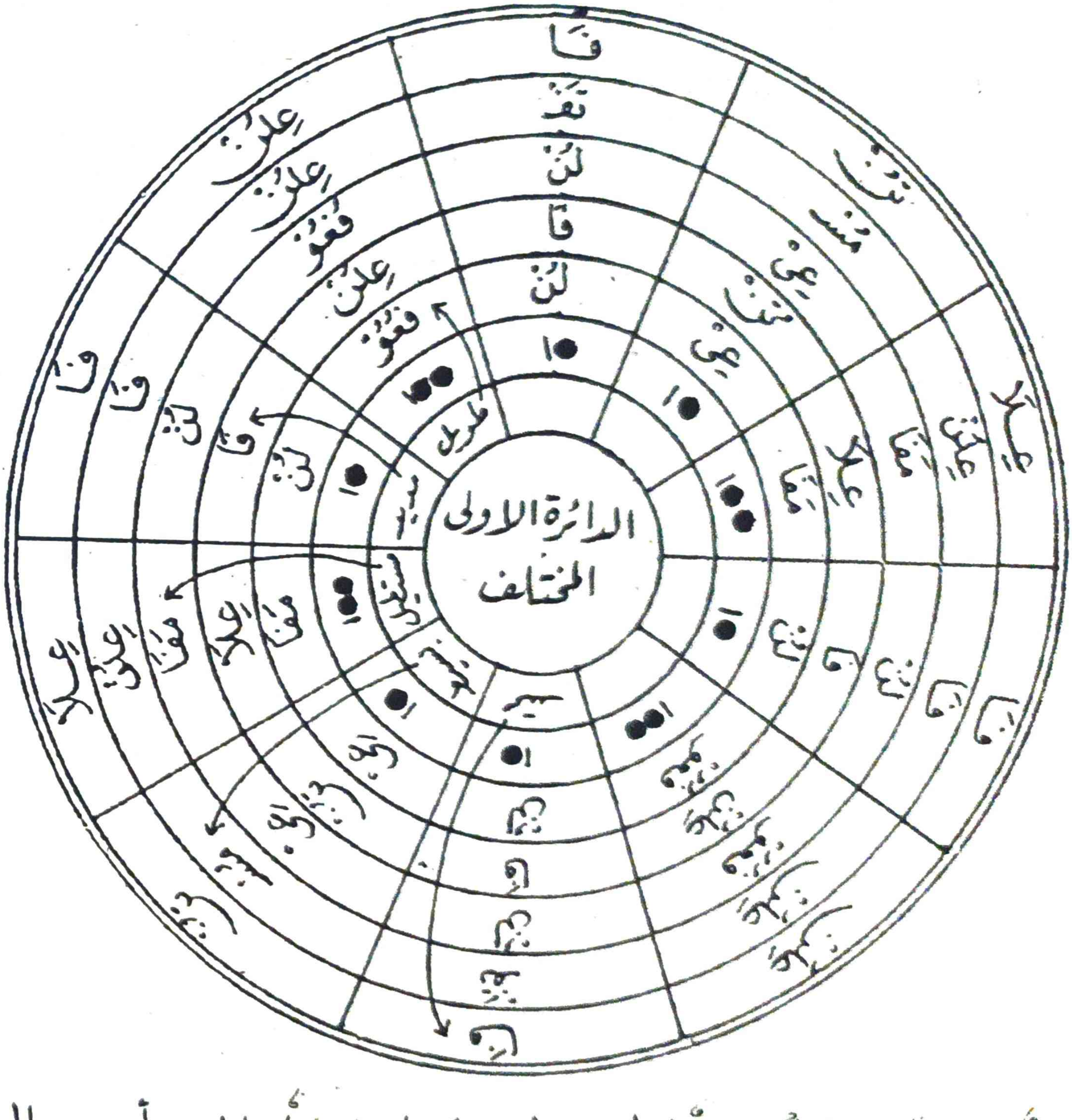
الأولى دائرة المختلف

سميت بدائرة المختلف لتركبها من جزءين مختلفين خماسي
وسباعي وهي مشتملة على خمسة أبحر ثلاثة منها مستعملة
طويل ومديد وبسيط واثنان مهملان المستطيل أو الوسيط
ووزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل والممتد

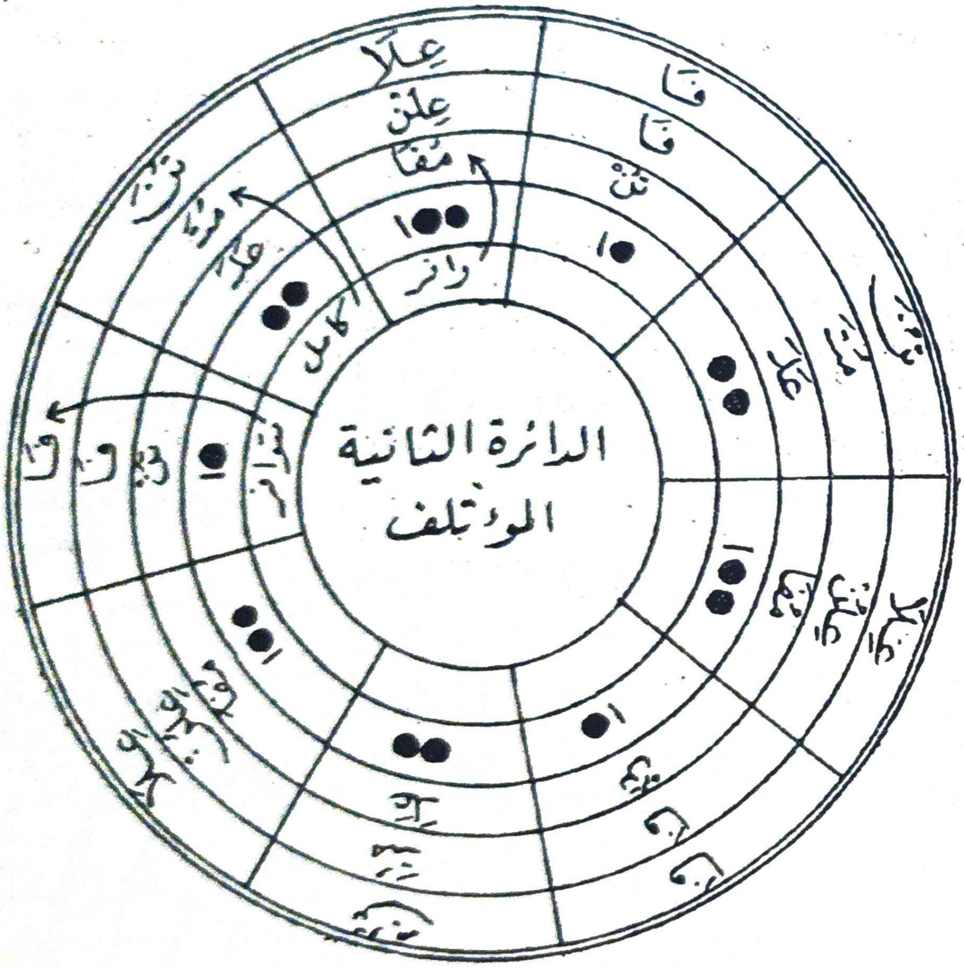
او الوشم وزنه فاعلن فاعلاتن أربع مرات عكس المديد.
وطريق الفك أن تبدي من أول كل وتد وسبب بقدر ما
في الدائرة من البحور وتمر الى الأخير وإذا فات شيء من
أول الدائرة فأضفه آخرا فتبتدئ هنا من الوتد الأول في الدائرة
وتمر الى منتهاها فيخرج فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
وهو شطر بحر الطويل ثم تبدأ من السبب الأول فتقول لن مفاعي
لن فعولن مفاعي لن فعو وتضيف إليه ما فات وهو فعو
ووزن ذلك فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن وهو شطر
بحر المديد وقس بقية البحور.

الثانية دائرة المؤتلف

سميت بدائرة المؤتلف لائتلاف أجزائها وتماثلها وهي تشتمل
على ثلاثة أبحر إثنان مستعملان وافر وكامل وواحد
مهمل يقال له المتوافر والمعتمد ووزنه فاعلاتن ست مرات فإذا
ابتدأت من الوتد الأول وانتهيت إلى الأخير حصل شطر بحر
الوافر وإذا ابتدأت من السبب الثقيل الأول إلى الأخير وأضفت



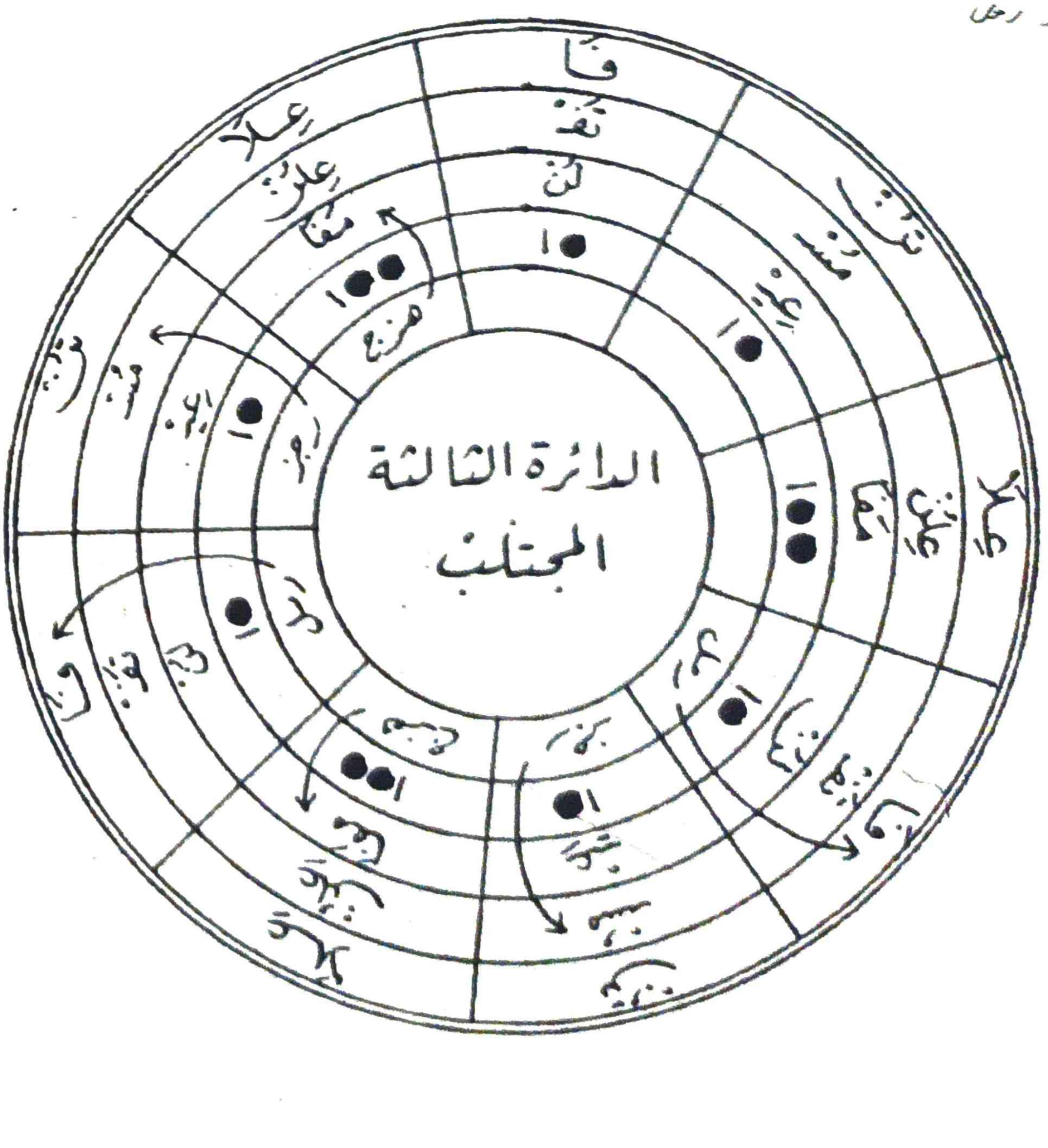
إلىٰ ذلك مّا فاتَ حُصل شْطر بحر الكامل وَأذا ابتدأت من السبب الخفيف الأول إلىٰ الأخير وأضفتَ إلىٰ ذلك مّا فاتَ حُصل شْطر بحر المهمل ؞



الثالثة دائرة المجتلب

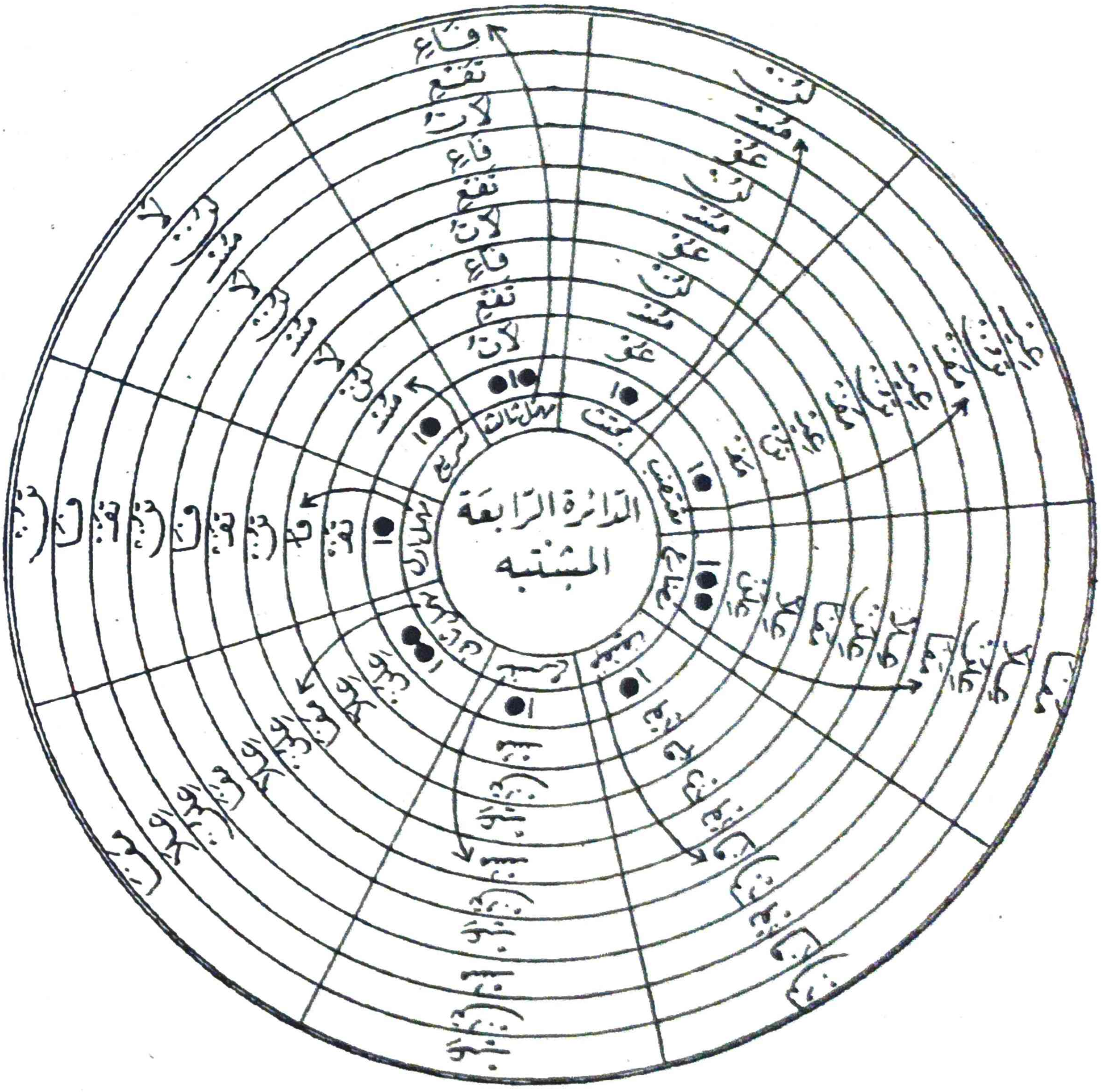
سميت بدائرة المجتلب لأن أجزاءها كلها اجتلبت إليها من
دائرة المختلف فمفاعيلن من الطويل ومستفعلن من البسيط
وفاعلاتن من المديد ولم تعكس لوجهين الأول أن فائدة
الاجتلاب إنما هي الاستعمال وهي كلها هنا مستعملة بخلافها
في دائرة المختلف لأن بعضها مهمل والثاني أن كل أجزاء هذه الدائرة

من دائرة المختلف دون العكس وهي تشتمل على ثلاثة أبحر مستعملة الهزج والرجز والرمل فإذا ابتدأت من الوتد الأول إلى الأخير حصل شطر بحر الهزج وإذا ابتدأت من السبب الثاني إلى الأخير وأضفت إلى ذلك ما فات حصل شطر بحر الرجز وإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الأخير وأضفت إلى ذلك ما فات حصل شطر بحر الرمل.



الرابعة دائرة المشتبه

سُميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لأنّ مُسْتَفْعِ لُنْ في الخفيف والمجتث مفروق وفي غيرها مجموع وفاعِلاتُنْ في المضارع مفروق وفي غيره مجموع وهي تشتمل على تسعة أبحر ستة منها مستعملة وثلاثة منها مهملة. فإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر السريع وإذا ابتدأت من السبب الثاني إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر المهمل الأول وإذا ابتدأت من الوتد المجموع الأول إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر المهمل الثاني وإذا ابتدأت من السبب الأول الذي يلي هذا الوتد إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر المنسرح وإذا ابتدأت من السبب الثاني إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر الخفيف وإذا ابتدأت من الوتد المجموع الثاني إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر المضارع وإذا ابتدأت من السبب الأول الذي يلي هذا الوتد إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر المقتضب وإذا ابتدأت من السبب الثاني إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر المجتث وإذا ابتدأت من الوتد المفروق وأضفت

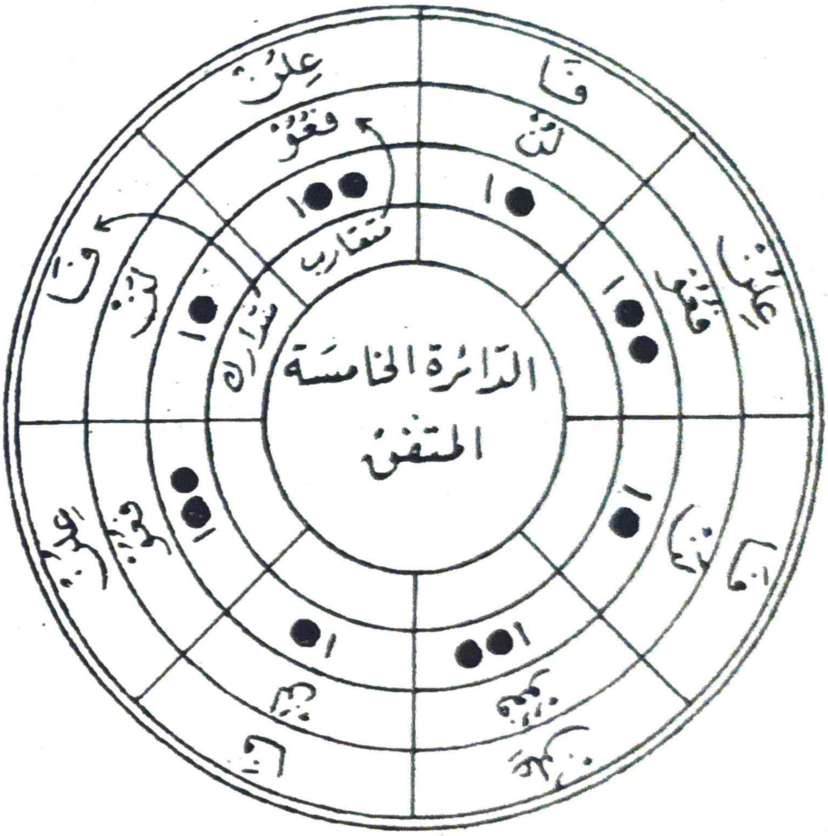


ما فات حصل شطر بحر المهمل الثالث * **تنبيه** * وإنما ابتدء وافي هذه الدائرة بالسريع وعدلوا إليه عن المضارع وهو مصدر بالوتد

المجموع فهو لايق بأن جعلوه أصلاً لهذه الدائرة لقوة الوتد كما استقر عندهم لأمرين الأول أن الجزء الأول من المضارع معلول أبداً للزوم المراقبة فيه فرفضوا البدء به والثاني أن المضارع قليل حتى أنكره الزجاج وهو كالمهمل والمهمل لا يبدأ به فكذا ما أشبه بخلاف السريع فإنه كثير حسن الذوق.

الخامسة دائرة المتفق

سميت بدائرة المتفق لاتفاق أجزائها وهي تشتمل على البحرين المستعملين فإذا ابتدأت من الوتد المجموع إلى الأخير حصل شطر بحر المتقارب وإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الأخير وأضفت ما فات حصل شطر بحر المتدارك. واعلم أنه إنما قدمت دائرة المختلف لاشتمالها على الطويل والبسيط وهما والكامل أشرف من سائر البحور لطولها وحسن ذوقها وكثرة دورانها في أشعار العرب ثم دائرة المؤتلف لأن من بحورها الكامل وهو نظير الطويل والبسيط فيما مر ثم دائرة المجتلب لأن جميع أوتادها مجموعة بخلاف دائرة المشتبه فإن في كل بحر منها وتداً مفروقاً والمجموع أشرف من



المَفروق ثم دائرة المشتبه لأنها سباعية ودائرة المتفق خماسية
والسّباعية أشرفُ منها ولأنّ بحور دائرة المشتبه أكثرُ من بحور
دائرة المتفق ولأنّ من بحورها السريعَ والمنسرحَ والخفيفَ
وهي أكثر دوراناً من بحور دائرة المتفق

أعارِيضُها لَوْ أضْرُبٌ سَحّ وَلُنْشَرْ
لِبَحْرٍ فأجزاءٍ فهاتين بأنجلا

فهاتين ؛ ثم فعدد كل من هاتين بواحد من الألف والباء والجيم والدال والهاء والواو والزاي مع تعيينها وتنبيهها بصريح العبارة

الطويل :

إلى أبرع أجتز فاقبضن عروضه

وتصحيح ضرب قبضه حذفه أقبلا

الهمزة إشارة إلى أن الطويل أول البحور والهمزة والباء إشارتان إلى أنه مركب من فعولن مفاعيلن أول الأجزاء وثانيها والهمزة إشارة إلى أن له عروضا واحدة والجيم إشارة إلى أن له ثلاثة ضرب ؛ فاقبضن ؛ ثم محل لزوم القبض في العروض إذا لم يصرع البيت أما إذا دخل البيت التصريع فلا يلزمها القبض . والتصريع إلحاق الضرب بالعروض تقفية ووزنا إما بزيادة ونقص ولا يجوز إلا في ابتداء القصيدة .

	العروض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
الطويل	مقبوضة	مفاعلن	مقبوض صحيح محذوف	مفاعلن مفاعيلن فعولن

المُصَرَّع

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ

وَرَبْعٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمُ

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْعُسْرَ ذِلَّةً

وَلَكِنْ نَرَى التَّسْلِيمَ أَكْبَرَ إِذْلَالِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ

فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

المديد

بِزُهْرٍ جَوًى صَحِّحْهُمَا أَحْذِفْهُمَا أَقْصُرَتْ

ـه وَأَبْتَرُهُ وَأَحْذِفْ خَابِنًا بَتْرُهُ أَنْجَلَى

م الباءُ إشارةٌ إلى أنّ المديدَ ثاني البحور والزاي والهاءُ إشارتان إلى أنه مركبٌ من فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ سابع الأجزاء وخامسها والواو إشارةٌ إلى أن له ستةَ أضربٍ والجيم إشارةٌ إلى أنّ له ثلاثَ أعاريضَ.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
المديد	صحيحة	فَاعِلَاتُنْ	صحيح	فَاعِلَاتُنْ
	محذوفة	فَاعِلُنْ	مقصور	فَاعِلَانْ
	"	"	محذوف	فَاعِلُنْ
	"	"	أبتر	فَعْلُنْ
	محذوفة مخبونة	فَعِلُنْ	محذوف مخبون	فَعِلُنْ
	"	"	أبتر	فَعْلُنْ

صَحِّحْهُمَا:

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا ... يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

احذفهما:

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ ... شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

اقصرنه: أي واحذفها نحو،

لَا يَغُرَّنَّ اَمْرَأً عَيْشُهُ ۞ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

وَابْتُرْهُ ۞ أَيْ وَاحْذِفْهَا نَحْوُ،

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ ۞ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقَانِ

وَاحْذِفْ خَابِنًا ۞ نَحْوُ:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ ۞ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

بَتْرُهُ انْجَلَى ۞ أَيْ وَاحْذِفْهَا نَحْوُ،

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا ۞ تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

لِمَدِيدِ الشِّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

البَسِيط

جَرَى وَهُنَّ جَوْرٌ فِي الْوَفَا أَخْبِنْهُمَا أَقْطَعَنْ

هُ وَالْجُزْءَ فَاقْطَعْ صَحِيحٌ أَقْطَعُهُ ذَيْلَا

الجيمُ إشارة إلى أنّ البسيطَ ثالثُ البحورِ والواو والهاءُ إشارتان إلى أنّه مُركّبٌ من مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ سادسَ الأجزاءِ وخامسها والواوُ إشارة إلى أنّ له ستةَ أضربٍ والجيمُ إشارةً إلى أنّ له ثلاث أعاريض في الوفاء والجزء.

البسيط	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
	مخبونة	فَعِلُنْ	مخبون	فَعِلُنْ
	"	"	مقطوع	فَعْلُنْ
	مجزوءة مقطوعة	مَفْعُولُنْ	مجزوء مقطوع	مَفْعُولُنْ
	مجزوءة صحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ	مجزوء صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ
	"	"	مجزوء مقطوع	مَفْعُولُنْ
	"	"	مجزوء مذيول	مُسْتَفْعِلَانْ

اخبنهما: نحو:

كَمْ تُنْكِرُ ٱلْعَيْنُ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكِرُ ٱلْفَمُ طَعْمَ ٱلْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

اقطعنه: أي واخبنها نحو:

قَدْ أَشْهَدُ ٱلْغَارَةَ ٱلشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ ٱللَّحْيَيْنِ سُرْجُوبُ

* فاقطع * نحو:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ ... أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي

* صحح * نحو:

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا ... مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

* اقطعه * أي صححها واقطعه في الجزء نحو:

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ ... يَوْمَ الثَّلَاثَا بِبَطْنِ الْوَادِي

* ذيّلا * نحو:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ ... سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمِ

> إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسَطُ الْأَمَلُ
>
> مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الوافر

دَجَنَتْ بِجُنْحٍ فِي الْوَفَاءِ اقْطِفَنْهُمَا

وَفِي الْجَزْءِ صَحِّحْ أَوَّلَهُ أَعْصِبْ مُحَمَّلَا

الدال إشارة إلى أن الوافر رابع البحور والجيم إشارة إلى أنه مركب من مُفَاعَلَتُنْ ثالث الأجزاء والباء إشارة إلى أن له عروضين والجيم إشارة إلى أن له ثلاثة أضرب.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
الوافِر	مقطوفـة	فَعُولُنْ	مقطوف	فَعُولُنْ
	"	"	مجزوء صحيح	مُفَاعَلَتُنْ
	مجزوءة صحيحة	مُفَاعَلَتُنْ	مجزوء معصوب	مَفَاعِيلُنْ

في الْوَفَاءِ قَطْفُهُمَا، نحو:

وَكُلُّ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ دَوَاءً ... وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وفي الجزء صحيح، نحو:

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنْـ ... ـنَ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

أوله أعصب، نحو:

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا ... فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

الكامل والهزج

هَمَى حَمْلُ جَطِّي صَحِيحٍ أَقْطَعُهُ حَذِهِ

(بحر طويل)

بِإِضْمَارِهِ وَاحْذُذْ بِإِضْمَارِهِ وَلَا (١)

الهاءُ إشارةٌ إلى أنَّ الكاملَ خامسُ البحورِ والحاءُ إشارةٌ إلى أنَّه مُرَكَّبٌ من مُتَفَاعِلُنْ ثامنِ الأجزاءِ والجيمُ إشارةٌ إلى أنَّ له ثلاثَ أعاريضَ والطاءُ إشارةٌ إلى أنَّ له تسعةَ أضربٍ.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
الكامل	صحيحة	مُتَفَاعِلُنْ	صحيح	مُتَفَاعِلُنْ
	"	"	مقطوع	فَعِلَاتُنْ
	"	"	محذوذ مضمر	فَعْلُنْ
	محذوذة	فَعِلُنْ	محذوذ	فَعِلُنْ
	"	"	محذوذ مضمر	فَعْلُنْ
	مجزوءة صحيحة	مُتَفَاعِلُنْ	مجزوء صحيح	مُتَفَاعِلُنْ
	"	"	مجزوء مقطوع	فَعِلَاتُنْ
	"	"	مجزوء مرفل	مُتَفَاعِلَاتُنْ
	"	"	مجزوء مذيل	مُتَفَاعِلَانْ

م الدال إشارة إلى أن الوافر رابع البحور و الجيم إشارة إلى أنه
مركب من مُفَاعَلَتُنْ ثالث الأجزاء م الباء إشارة إلى أن له عروضين
م الجيم إشارة إلى أن له ثلاثة أضرب .

الأمثلة	الأضرب	الأمثلة	الأعاريض	
فَعُولُنْ	مقطوف	فَعُولُنْ	مقطوفة	الوافر
مُفَاعَلَتُنْ	مجزوء صحيح	"	"	
مَفَاعِيلُنْ	مجزوء معصوب	مُفَاعَلَتُنْ	مجزوءة صحيحة	

في الوفاء اقطفنهما ؛ نحو :

م وَكُلُّ الدَّاءِ مُلْتَمِسٌ دَوَاءً   م وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وفي الجزء صحيح ؛ نحو :

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنْـ   ـنَ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

أوله أعصب ؛ نحو :

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا   فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

> بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ
> مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

الكامل والهزج

هَمَى حَمَلُ جَطِي صَحِيحٍ أَقْطَعُهُ حَـذِهِ

(بحر طويل)

بِإِضْمَارِهِ وَأَحَذُّ بِإِضْمَارِهِ وَلَا ①

الهاء إشارة إلى أن الكامل خامس البحور والحاء إشارة إلى أنه مركب من مُتَفَاعِلُنْ ثامن الأجزاء الجيم إشارة إلى أن له ثلاث أعاريض والطاء إشارة إلى أن له تسعة أضرب.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
الكَامِل	صحيحة	مُتَفَاعِلُنْ	صحيح	مُتَفَاعِلُنْ
	"	"	مقطوع	فَعِلَاتُنْ
	"	"	محذوذ مضمر	فَعْلُنْ
	محذوذة	فَعِلُنْ	محذوذ	فَعِلُنْ
	"	"	محذوذ مضمر	فَعْلُنْ
	مجزوءة صحيحة	مُتَفَاعِلُنْ	مجزوء صحيح	مُتَفَاعِلُنْ
	"	"	مجزوء مقطوع	فَعِلَاتُنْ
	"	"	مجزوء مرفل	مُتَفَاعِلَاتُنْ
	"	"	مجزوء مذيل	مُتَفَاعِلَانْ

وَفِي الْجَزْءِ صُحَّا أَقْطَعْهُ رَفِّلْهُ ذَيِّلَا

وَلِي ابْنُ أَبِي صَحِّحْهُمَا أَحْذِفْهُ تَعْدِلَا

الواو إشارة إلى أن الهزج سادس البحور، الباء إشارة إلى أنه مركب من مفاعيلن ثاني الأجزاء، الهمزة إشارة إلى أن له عروضا واحدة، الباء إشارة إلى أن له ضربين.

	العروض	المثال	الأضرب	الأمثلة
الهزج	مجزوءة صحيحة	مفاعيلن	مجزوء صحيح	مفاعيلن
	"	"	مجزوء محذوف	فعولن

صحيح، نحو:

مَاءُ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمٍ ... وَجَهَنَّمٌ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

اقطعه، نحو:

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ ... نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا

حذه بإضماره، نحو:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ ... دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ

* واحذذ بإضماره * نحو :

مِمَّنْ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا — هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ — دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

* وفي الجزء صحا * نحو :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ — مُتَجَشِّعًا وَتَجَمَّلِ

* اقطعه * نحو :

وَإِذَا هُمُو ذَكَرُوا الْإِسَا — ءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

* رفله * نحو :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُو إِلَيَّ — فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

* ذيلا * نحو :

جَدَثٌ يَكُونُ مَقَامُهُ — أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ

كَمُلَ الْجَمَالُ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

* صححهما * أي العروض والضرب نحو :

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ مَالُوا — إِلَى مَنْ عِنْدَهُ مَالُ

احذفه نحو:

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ ـمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

الرجز

زَكَا وَرْدُ دَهْرٍ صَحِيحٍ أَقْطَعُهُ فِي الْوَفَا

وَصَحِّحْ بِجَزْءٍ وَأَشْطُرْ أَنْهِكْ مُحَصَّلَا

الزاي إشارة إلى أنّ الرجز سابع البحور والواو إشارة إلى أنه مركب من مُسْتَفْعِلُنْ سادس الأجزاء والدال إشارة إلى أنّ له أربع أعاريض والهاء إشارة إلى أنّ له خمسة أضرب.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
الرَّجَز	صحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ
	"		مقطوع	مَفْعُولُنْ
	مجزوءة صحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ	مجزوء صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ
	مشطورة	"	مشطور	"
	منهوكة	"	منهوك	"

* صحح * أ ـ هما نحو:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ ‏‏ قَفْرًا تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

* اقطعه * نحو:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ ‏‏ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

* وصحح بجزء * نحو:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ ‏‏ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

* واشطر * نحو:

مَا هَاجَ أَحْزَانًا ‏‏ وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

* وانهك * نحو:

يَا لَيْتَنِي ‏‏ فِيهَا جَذَعْ

فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

الرَّمَل

حَزِنَتْ بِوَأْسَنَا أَحْذِفْ (١) وَصَحِّحْهُ قَصِّرْهُ (٢)

وَفِي الْجَزْءِ صَحَّا أَحْذِفَهُ سَبِّغْهُ تَقَبَّلَا

الحاء إشارة إلى أنّ الرمل ثامن البحور والزاى إشارة إلى أنه مركب من فَاعِلَاتُنْ سابع الأجزاء والباء إشارة إلى أنّ له عَروضين والواو إشارة إلى أنّ له ستة أضرب.

الرَّمَلُ	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
	محذوفة	فَاعِلُنْ	محذوف	فَاعِلُنْ
	"	"	صحيح	فَاعِلَاتُنْ
	"	"	مقصور	فَاعِلَانْ
	مجزوءة صحيحة	فَاعِلَاتُنْ	مجزوء صحيح	فَاعِلَاتُنْ
	"	"	محذوف	فَاعِلُنْ
	"	"	تسبيغ	فَاعِلَاتَانْ

احذف: أي هما في الوفاء نحو:

قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا ... شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبْ

صححه: نحو:

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْ ... قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

قصره: نحو:

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا ... أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

* وفي الجزء صحا * نحو:

مُفْقِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ

* أحذفه * نحو:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْـ ـنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ

* سبغه * نحو:

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْـ ـتَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانْ

رَمَلُ الْأَبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتُ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

السريع والمنسرح

طَلَا وِ وَطَا دُونِي أَطْوِيَنَّ كَاسِفًا وَقِفْ

هُ وَاصْلِمْهُ وَاكْشِفْ خَابِلًا تَتْبَعِ الْمَلَا

الطاء إشارة إلى أن السريع تاسع البحور والواوان والطاء إشارة إلى أنه مركب من مستفعلن مفعولات سادس الأجزاء مرتين

وتاسعها الدال إشارة إلى أن له أربع أعاريض والواو إشارة إلى أن له ستة أضرب .

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
السريع	مطوية مكشوفة	فَاعِلُنْ	مطوي مكشوف	فَاعِلُنْ
	"	"	مطوي موقوف	فَاعِلَانْ
	"	"	أصلم	فَعْلُنْ
	مخبولة مكشوفة	فَعِلُنْ	مخبول مكشوف	فَعِلُنْ
	موقوف مشطورة	مَفْعُولَانْ	موقوف مشطور	مَفْعُولَانْ
	مكشوفة مشطورة	مَفْعُولُنْ	مكشوف مشطور	مَفْعُولُنْ

وَفِي الشَّطْرِ قِفْ وَاكْشِفْ بِمَوْطُونَ جُدْ فَصَحْ

بِحَجْنِهَا اطْوِهِ اقْطَعْهُ انْهِكْ اكْشِفْ وَقِفْ بِلَا

الياء إشارة إلى أن المنسرح عاشر البحور والواو والطاء والواو إشارات إلى أن المنسرح مركب من مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ سادس الأجزاء وتاسعها الجيم إشارة إلى أن له ثلاث أعاريض والدال إشارة إلى أن له أربعة أضرب .

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
المنسرح	صحيحة	مُسْتَفْعِلُنْ	مطوي	مُفْتَعِلُنْ
	"	"	مقطوع	مَفْعُولُنْ
	مكشوفة منهوكة	مَفْعُولُنْ	مكشوف منهوك	مَفْعُولُنْ
	موقوفة منهوكة	مَفْعُولَانْ	موقوف منهوك	مَفْعُولَانْ

* اطوين كاشفاً، أي هما نحو:

مَنْ رُزِقَ الْعَقْلَ فَلَوْ نِعْمَتِهِ   آثارُهَا وَاضِحَةٌ ظَاهِرَةْ

* وقفه: نحو:

قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ   وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيصْ

* واصلمه: نحو:

تَأَنَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمْتَهُ   لِتُدْرِكَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ

* واكشف خابلاً: نحو:

سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ   كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُهُ كَدَرْ

* وفي الشطر فقف: نحو:

يَنْضَحْنَ فِي حَافَتِهَا بِالْأَبْوَالْ

* واكشف، أي في الشطر نحو:

يَا صَاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

بَحْرُ سَرِيعٌ مَالَهُ سَـــاحِلُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

* فصححنها * نحو:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلَا   لِلْخَيْرِ يَفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

* اقطعه * نحو:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ   قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغَنِّينَا

* واكشف * نحو:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا

* وقف * نحو: صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارْ

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَـــلُ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

__الخفيف__

كَفَى زَيْدٌ جَهْرٍ صَحِيحٍ أَحْذِفْهُ وَأَحْذِفَنْ

وَصَحِّحْ بِجُزْءٍ قَصْرِ مَخْبُونِهِ أَقْبَلَا

الكاف إشارة إلى أنّ الخفيف البحر الحادي عشر والزاي والياء والزاي إشارات إلى أنه مركّب من فاعِلاتن مُسْتَفْعِ لُنْ سابع الأجزاء وعاشرها الجيم إشارة إلى أنّ له ثلاث أعاريض والهاء إشارة إلى أنّ له خمسة أضرب.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
الخفيف	صحيحة	فَاعِلَاتُنْ	صحيح	فَاعِلَاتُنْ
	"	"	محذوف	فَاعِلُنْ
	محذوفة	فَاعِلُنْ	محذوف	فَاعِلُنْ
	مجزوءة صحيحة	مُسْتَفْعِ لُنْ	مجزوء صحيح	مُسْتَفْعِ لُنْ
	"	"	مجزوء مخبون مقصو	فَعُولُنْ

* صحيح * نحو:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَا دُوْلَا وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

* احذفه * نحو:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

* احذفن * نحو:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

* وصحيح بجزء * نحو:

لَيْتَ شِعْرِي مَا ذَا تَرَى ... أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

قصر مخبونه ، نحو :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو ... نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

المضارع والمقتضب والمجتث

لِسَانٌ بِدَبِّ آلٍ صَحِيحٍ وَمَنْ طَوَوْا

إِلَيْنَا أَطْوَلَ بَرْزٍ إِذَا صُحْحَا انْجَلَا

اللام إشارة إلى أن المضارع البحر الثاني عشر والباء والدال والباء إشارات إلى أنه مركب من مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفروق الوتد ثاني الأجزاء ورابعها والألفان إشارتان إلى أن له عروضًا واحدةً وضربًا واحدًا والميم إشارة إلى أن المقتضب البحر الثالث

---

(١) لأن أصل آلِ أألٍ - ومدًّا أبدل ثاني الهمزين الخ (خلاصه).

عشرَ والطاء والواو إشارتان إلى أنه مُركّب من مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ تاسع الأجزاء وسادسها والألفان إشارتان إلى أنّ له عَروضًا واحدةً وضربًا واحدًا والنون إشارة إلى أن المجتث البحر الرابع عشرَ والهاء والزايان إشارات إلى أنه مُركّب من مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ عاشر الأجزاء وسابعها والألفان إشارتان إلى أنّ له عَروضًا واحدةً وضربًا واحدًا .

	العروض	المثال	الضرب	المثال
المضارع	صحيحة	فَاعِ لَاتُنْ	صحيح	فَاعِ لَاتُنْ

	العروض	المثال	الضرب	المثال
المقتضب	مطوية	مُفْتَعِلُنْ	مطوى	مُفْتَعِلُنْ

	العروض	المثال	الضرب	المثال
المجتث	صحيحة	فَاعِلَاتُنْ	صحيح	فَاعِلَاتُنْ

❊ صحيح ❊ أي هما نحو:

دَعَانِي إِلَى سُعَادَا ❊ دَوَاعِي هَوَى سُعَادَا

❊ اطو ❊ نحو:

أَقْبَلَتْ فَلَاحَ لَهَا ❊ عَارِضَانِ كَالْبَرَدِ

صحيحا، نحو:

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالوَجْهُ مِثْلُ الهِلَالِ

تُعَدُّ المُضَارِعَاتُ
مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ

اِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا
فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

إِنْ جُثَّتِ الحَرَكَاتُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

المتقارب

سُمُوًّا أَبُو صُحًا أَقْصِرَنْهُ أَحْذِفْ أَبْتِرْ

ـهُ وَاحْذِفْهُمَا فِي الجُزْءِ وَأَبْتِرْهُ تُكْمَلَا

السِّينُ إشارةٌ إلى أنَّ المتقاربَ البحرُ الخامسَ عشرَ، الهمزةُ إشارةٌ إلى

أنه مركبٌ من فعولن أول الأجزاء، الباء إشارة إلى أنّ له عروضين والواو إشارة إلى أنّ له ستة أضرب.

المتقارب	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
	تامة صحيحة	فَعُولُنْ	تام صحيح	فَعُولُنْ
	"	"	تام مقصور	فَعُولْ
	"	"	تام محذوف	فَعِلُنْ
	"	"	تام أبتر	فَلُنْ
	مجزوءة محذوفة	عِلُنْ	مجزوء محذوف	عِلُنْ
	"	"	مجزوء أبتر	لُنْ

صحا: نحو:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ   فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

اقصرنه: نحو:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ   وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالْ

احذف: نحو:

وَأَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا   يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

ابتره: نحو:

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ   خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

* احذفهما * نحو:

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ ... لِسَلْمَى بِذَاتِ ٱلْغَضَى

* وابتره * نحو:

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ ... فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

عَنِ ٱلْمُتَقَارِبِ قَالَ ٱلْخَلِيلُ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

المتدارك

عُهُودٌ بَدَتْ تَمَّ وَفِي ٱلْجُزْءِ صَحِّحْ

وَرَفِّلْ وَذَيِّلْ خَبْنَ ذَا ٱلْبَحْرِ فَضْلَا

العين إشارة إلى أن المتدارك البحر السادس عشر والهاء إشارة إلى أنه مركب من فاعلن خامس الأجزاء والباء إشارة إلى أن له عروضين والدال إشارة إلى أن له أربعة أضرب.

	الأعاريض	الأمثلة	الأضرب	الأمثلة
المتدارك	تامة صحيحة	فَاعِلُنْ	تام صحيح	فَاعِلُنْ
	مجزوءة مخبونة مرفلة	فَعِلَاتُنْ	مجزوء مخبون مرفل	فَعِلَاتُنْ
	مجزوءة صحيحة	فَاعِلُنْ	مجزوء صحيح	فَاعِلُنْ
	"	"	مجزوء مذيول	فَاعِلَانْ

* تمم * نحو:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا ... بَعْدَ مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ

* وفي الجزء صححن * نحو:

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيَنْ ... بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدِّمَنْ

* ورفل * نحو:

دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عُمَانِ ... قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ

* وذيل * نحو:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ ... أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورُ

* خبن * نحو:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ ... فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلُ

حَرَكَاتُ الْبَحْرِ تَنْتَقِلُ ... فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

القافية

وهى من قفا يقفو إذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت وقيل غير ذلك ذكرها الناظم بعد ذكر علم العروض كدأبهم لما بينهما من شدة الاتصال وأخرها لأن النظر فيها متأخر عن النظر فى العروض ضرورة أن القافية إنما ينظر فيها حيث هى منتهى بيت الشعر فلو لم يتحقق كون اللفظ الذى هى آخره شعرا لم يتأت النظر فيها وتكلم الناظم فى المتن عليها من وجوه الأول مسماها اصطلاحا فقال :

وقافية مما تحرك قبل سا
كنين إلى ختم على مذهب علا

المعنى القافية على المذهب الراجح وهو مذهب الخليل رحمه الله تعا عبارة عن آخر البيت من حرف متحرك قبل الساكنين وما بينهما من الحروف المتحركة إلى ختم البيت وعلى مذهب الأخفش عبارة عن الكلمة الأخيرة من البيت ويتفرع على الأول أنها قد تكون

بعضَ الكلمة كما في قوله :

وُقوفًا بها صحبي على مَطِيَّهُم

يقولون لا تهلك أسىً وتحمّلِ

فإنها من الحاء إلى الياء وهي بعض الكلمة وكلمة كما في قوله :

ففاضت دموعُ العينِ منّي صبابةً

على النحرِ حتى بلَّ دمعي محملي

فإنها من الميم إلى الياء وهي كلمة وكلمة وبعض الأخرى

كما في قوله :

دِمَنٌ عفت ومحا معالمها   هَطِلٌ أجشُّ وبارحٌ تربٌ و

وهي من الحاء إلى الواو وكلمتين كما في قوله :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معًا

كجلمودِ صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

وهي من الميم إلى الياء وكلمتين وبعض الأخرى كما في قوله :

قد جبر الدينَ الإلهُ فجبر

وهي من اللام إلى الراء . الوجه الثاني حروفها التي إذا أتى بها

الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته إما بعينها

كالروى أو ولو بنظيرها كالدخيل كما ستعرفه وهى ستة فقال :

وحرف إلَيْهِ الشعرُ يُنمى رويُّها

ومدٌّ تلاهُ أو هاإلوصلُ فاعقلا

الأول الروى وهو الحرف الذى بنيت عليه القصيدة ونسبت
إليه فيقال قصيدة لامية أو قصيدة رائية مثلا سمى بذلك
قبل أخذا له من الروية وهى الفكرة لأن الشاعر يتفكر
فيه والثانى الوصل وهو حرف مد أو هاء تلا الروى فالألف
كما فى قوله : (وافر)

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ   وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

والواو كما فى قوله : (وافر)

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِى طُلُوحٍ   سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُ و

والياء كما فى قوله : (طويل)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وَرَبْعٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ ى

والهاء وقد تكون ساكنةً كما في قوله

وَقَفتُ على رَبعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي

فَمَا زِلتُ أَبكِي حَولَهُ وَأُخَاطِبُهْ

وقد تكون متحركةً مفتوحةً كما في قوله ، (ضرح)

يُوشِكُ مَن فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ   فِي بَعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

ومضمومةً كما في قوله ،

فَيَا لَائِمِي دَعنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي

فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحسِنُونَهُ

ومكسورةً كما في قوله ، (وافر)

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهلِهِ   وَالمَوتُ أَدنَى مِن شِرَاكِ نَعلِهِ

فقد علم أن الوصل مختص بالروي المتحرك المسمى بالمطلق ، يسمي وصلاً لوصله بالروي .

وَمَدٌّ يَلِي ذِي الهَا الخُرُوجُ وَلَيِّنُ

فَقَبلَ رَوِيٍّ رِدفُهَا يَا أَخَا العُلَا

الثالث الخروج وهو حرف مد ناشئ عن حركة هاء الوصل فالألف كما في قوله يُوافِقُهَا والياء كما في قوله نَعْلِهِ والواو كما في قوله يُحْسِنُونَهُ وهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي الرابع الردف وهو حرف لين سواء كان حرف مد أو لا قبيل الروي فالألف كما في قوله : (طويل)

أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي
وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي

والياء كما في قوله : (طويل)

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

وكما في قوله : (وافر)

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا

والواو كما في قوله : (بسيط)

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

وكما في قوله : سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ (بسيط)

سمى بذلك لأنه خلف الروى كردف الراكب الذى يركب
خلفه لأنه وإن سبق الروى نطقا مؤخر عنه رتبة لأنه دونه
فى اللزوم .

وبالألف امنع مع سواها وسم ألف

أى إثره حرف روى له تلا

بكلمته أولا ضميرا وبعضه

بتأسيسها الدخيل ذا الحرف فاصلا

وبالألف امنع . يعنى أن الإرداف بالألف ممتنع مع الإرداف
بسواها من واو أو ياء فى القصيدة الواحدة بخلاف الإرداف بالواو
مع الإرداف بالياء فلا يمتنع لجوازه من غير قبح وإن كان الإتفاق
أحسن بشرط استوائهما فى كونهما حرف مد ولين كما يشترط
ذلك فى الواحد منهما بنفسه إذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوز واو

عقب ضم مع واو عقب فتح ولا ياء عقب كسر مع ياء عقب فتح.

الخامس التأسيس وهو ألف تسبق على الروي بحرف وكان معه في كلمته كما في قوله: (طويل)

وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ سَالِمُ

أو في كلمة أخرى بشرط كون الروي ضميرا كما في قوله: (طويل)

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا
فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا
قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ سِمَائِيَا

أو بعض ضمير كما في قوله: (طويل)

فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْقَحْتُمَا أَوْ نَتَجْتُمَا
وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلًا بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا
وَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَاعْقِلَا لِأَخِيكُمَا
بَنَاتِ مَخَاضٍ وَالْفِصَالَ الْمَقَادِمَا

لكن وجوب التزام ألف التأسيس إذا وقعت والروي في كلمتها بالاتفاق إن لم تكن بدلا من الهمزة فإن كانت بدلا منها كما في

ءادم وءاخر لم يجب التزامها عند الخليل نظرا إلى الأصل الذى هو الهمزة فيجوز عنده الجمع بين درهم وءادم مثلا وأوجبه غيره وهو الأصح سميت بذلك لأنها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أساس البناء. السادس الدخيل وهو ذا الحرف الفاصل بين التأسيس والروى وهى حالة واحدة كلام سالم سمى به لأنه لمجيئه على خلاف الأصل كان كالدخيل فى القوم لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالأصل أن يكون أولى بعدم الجواز لأنه أقرب إلى ءاخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الأصل صار كأنه ملحق فى القافية ومدخل فيها وقيل لدخوله بين التأسيس والروى ثم شرع فى ذكر الحروف التى لا يصح أن تكون رويا وهى سبعة على ما ذكره ابن جنى، وأقره الدمامى وغيره فقال : (طويل)

وها سكتهم ها مضمر ها مؤنث

تبعى محرك رويا أبى الملا

(١) وفي أخرى: رأيتُ رجلاً وهذه حبلاً

كذا همزُ وقفٍ حرفُ مدٍّ سوى ألفٍ

لتأنيثٍ إلحاقٍ ومدٍّ تأصّلا

وتنوينٌ أو نونٌ خفيفٌ مؤكّدُ

ومُطلَقُها الموصولُ والضدُّ ما خلا

الأول هاء السكت والثاني والثالث هاء الضمير وهاء المؤنث التابعان لحرفٍ متحركٍ كلِمَهْ وعِهْ وضربَهْ وضربها وكفاطمة وطلحة والرابع الهمز الذي يبدله قوم من الألف وقفاً نحو رأيت رجلأ وهذه حبلأ (١) والخامس حرف مدٍّ سوى ألف التأنيث والإلحاق وسوى المد الأصلي فدخل في سوى ذلك ألف الاثنين وواو الجمع في نحو ذهبوا وفي نحو رموا وياء المتكلم الساكنة في نحو غلامي لا المتحركة ولا الياء في نحو عصاي وياء المخاطبة في نحو اذهبي ولا في نحو اخشَيْ وألف الإطلاق وواوه وياؤه

كما في الرؤساء والخيام والأزمان ومن ذلك الألف والواو والياء اللاحقات للمجزوم بحذف لامه إذا أطلق نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم فإن اللواحق حينئذ حروف الإطلاق زوائد لا لامات الكلمة لأنها لا يوقف عليها برد لامها ودخل أيضاً (١) الألف والواو والياء اللاحقات لضماير كرأيتها وهذا غلامه ومررت به ورأيتهما ورأيتهم ومررت بهم والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة وقفاً ومن تنوين المنصوب وقفاً ولا يجوز وقوع الشيء من ذلك روياً أما ألف التأنيث كما في حبلى وألف الإلحاق كما في أرطى وحرف المد الأصلي كما في الهوى والعدى وكما في يدعو ويغزو وكما في قوله (متقارب)

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجات من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

فيجوز وقوعها وإن كان الأحسن جعلها وصلاً والسادس التنوين والسابع نون التوكيد الخفيفة فلا يجوز وقوعهما روياً وإنما امتنع أن تكون هذه الحروف السبعة روياً لأن أكثرها ليست أصولاً

---

(١) منصوب حالاً أو مصدراً - وهو مصدر آض يئيض بمعنى آل أي رجع . اهـ

بل زوايدُ على أبنية الكلمة وليست قويةً في نفسها فأشبهت
الحركات في امتناع وقوعها رويًّا وبعضها وإن كان أصلًا
أشبه لضعفه الحركة وورد قليلًا وقوع الواو في نحو ضربوا والياء
في نحو إضربي رويًّا وأقل من ذلك وقوع الياء الساكنة في نحو
غلامي رويًّا وأجاز قوم وقوع ألف الإثنين رويًّا. قال ابن جني
وهو شاذ في الإستعمال قال بعضهم وقد تكون نون التوكيد
الخفيفة رويًّا على ندور نحو قوله : (متدارك)

قِفْ عَلَى دَارِسَاتِ الدِّمَنْ ... بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَأَبْكِيَنْ

ونظر فيه بعضهم بأنه يجوز أن تكون نونه مخففة من الثقيلة
ونقل بعضهم أن قومًا أجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن التأنيث رويًّا
إذا كان ما قبلها مشددًا كعطية * فايدة * يجوز في أحرف
ثمانية أن تكون رويًّا أن تكون وصلًا الأول الهاء الأصلية
المتحرك ما قبلها والثاني تاء التأنيث والثالث كاف الخطاب والرابع
ياء النسبة المخففة والخامس الألف الأصلية أو الزايدة للإلحاق
أو التأنيث والسادس الياء الأصلية الساكنة المكسور ما
قبلها والسابع الواو الأصلية المضموم ما قبلها والثامن الميم إذا وقع

قبلها الهاء او الكاف كقوله ، (كامل)

زُرْ وَالِدَيْكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَيْهِمَا

فَكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ نُقِلْتَ إِلَيْهِمَا

وكقوله ، لَبَّيْكُمَا لَبَّيْكُمَا هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُمَا (رجز مجزو)

وما عدا هذه الأحرف الثمانية وتلك الأحرف السبعة لا تكون إلا رويا ، ثم القافية تنقسم إلى مطلقة ومقيدة فالمطلقة ما اشتملت على الوصل المار والمقيدة ما خلت عن الوصل .

بِمَجْرَى وَتَوْجِيهٍ وَالْإِشْبَاعِ رَسُّهَا

وَحَذْوٍ نَفَاذٍ سَمِّ تَحَرُّكًا إِعْتَلَا

رَوِيًّا فَمَا قَبْلَ الْمُقَيَّدِ فَالدَّخِيـ

ـلُ مَتْلُوُّ تَأْسِيسٍ فَرِدْفٍ فَمَا خَلَا

الوجه الثالث حركتها التي اذا أتى بها الشاعر في مطلع شعره

وجب عليه إلتزامها فى بقيته وهى ستة الأولى حركة الروى
المطلق المسماة بالمجرى سميت به لأنها مبدأ جريان الصوت
بالوصل ومنشوءه والثانية حركة ما قبل الروى المقيد المسماة بالتوجيه
سميت به لما تقرر فى غير هذا الفن أن الحركة قبل الساكن كالحركة
عليه فكأن الروى موجه بها أى مصير ذا الوجهين سكون وتحرك
كالثوب الذى له وجهان والثالثة حركة الدخيل المسماة بالإشباع
سميت إشباعا لإشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع
قبل الروى التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من
الساكن الرابعة فتحة ما قبل التأسيس المسماة بالرس سميت
به أخذا له من قولهم رسست الشىء أى ابتدأته على خفاء لأن
حركة ما قبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لأنها بعض
حرف خفى وهو الألف وإذا كان الكل خفيا فالبعض أولى
بالخفاء قاله الدمامى والخامسة حركة ما قبل الردف المسماة بالحذو
سميت به لأن الشاعر يحذوها فى القوافى لتتفق الإرداف لزوما
ورجحانا وحكمها فى الإتفاق والإختلاف حكم الردف فإن كان
الردف ألفا فلا تكون هى إلا فتحة ضرورة لأن الألف لا يكون ما

قبلها إلا مفتوحًا وإن كان واوًا أو ياءً فحيث جاز تعاقبهما جاز اختلاف الحذو والسادس حركة هاء الوصل المسماة بالنفاذ سميت به لأنها منفذ إلى الخروج

بالإرداف والتأسيس والعدم نوّعت

ثلاثاتُ إطلاقٍ وفي ضدها حلا

الوجه الرابع أنواعها . اعلم أنها تنوعت باعتبارات فمنها تنوعها إلى مطلقة ومقيدة وقد مر وباعتبار الإرداف والتأسيس وعدمهما تنوعت تسعة أنواع فالمطلقة أنواعها ستة والمقيدة ثلاثة وهذه الأنواع التسعة بالبسط أربعون نوعًا لأن الردف إما ألف أو واو أو ياء والوصل إما ألف أو واو أو ياء أو هاء ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإذا ضم إلى ثلاثة الردف التأسيس والتجريد حصلت للمقيدة خمسة أقسام وإذا ضربت ثلاثة الردف والتأسيس والتجريد في سبعة الوصل حصل للمطلقة خمسة وثلاثون ويجمع الكل هذا الجدول

جدول انواع القوافي اطلاقاً وتقييداً بالبسط

المقيدة

مجردة	مؤسسة	مردوفة بالألف	مردوفة بالواو	مردوفة بالياء
قَمَرْ	صَاحِبْ	صِحَابْ	بُدُورْ	حَبِيبْ

المطلقة

الموصول بـ	مجردة	مؤسسة	مردوفة بالألف	مردوفة بالواو	مردوفة بالياء
الألف	قَمَرَا	صَاحِبَا	صِحَابَا	بُدُورَا	حَبِيبَا
الواو	قَمَرُو	صَاحِبُو	صِحَابُو	بُدُورُو	حَبِيبُو
الياء	قَمَرِي	صَاحِبِي	صِحَابِي	بُدُورِي	حَبِيبِي
الهاء مفتوحة	قَمَرَهَا	صَاحِبَهَا	صِحَابُهَا	بُدُورُهَا	حَبِيبُهَا
الهاء مضمومة	قَمَرُهُ و	صَاحِبُهُ و	صِحَابُهُ و	بُدُورُهُ و	حَبِيبُهُ و
الهاء مكسورة	قَمَرِهِ ی	صَاحِبِهِ ی	صِحَابِهِ ی	بُدُورِهِ ی	حَبِيبِهِ ی
الهاء ساكنة	قَمَرُهْ	صَاحِبُهْ	صِحَابُهْ	بُدُورُهْ	حَبِيبُهْ

تَوَالِي سُكُونَيْنِ انْتِهَاءً تَرَادُفُ

وَأَرْبَعَةٌ قَدْ حَرَّكُوهَا فَأَسْفَلَا

تَكَاوُسُ تَرَاكُبْ تَدَارُكْ تَوَاتُرُ

وَقُلْ عُمْيِهَا خَلْفُ رَوِيًّا قَدْ ابْتَلَى

وباعتبار توالي سكونين وأربع متحركات فأسفل في انتهاء
البيت تتنوع إلى خمسة أنواع الأول ترادف وهو توالي سكونين
في انتهاء البيت والقافية المشتملة عليه تسمى قافية المترادف
لترادف السكونين فيها كما في قوله :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا   أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

والثاني تكاوس وهو توالي أربع حركات فيه بأن تكون بين ساكني
القافية والقافية المشتملة عليه تسمى قافية المتكاوس أخذا له من
تكاوس الإبل على الماء أي ازدحامها عليه لازدحام الحركات فيها
وقيل غير ذلك كما في قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَٰهُ فَجَبَرْ

والثالث تراكب وهو توالي ثلاث متحركات فيه والقافية المشتملة
عليه تسمى قافية المتراكب لأن حركاتها بتواليها كان بعضها
يركب بعضا كما في قوله :

لَمْ يُلْقِهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَمَا مَلِكٌ

والرابع تدارك وهو توالى المتحركين فيه والقافية المشتملة عليه تسمى قافية المتدارك لأن المتحرك الثانى فيها أدرك الأول كما فى قوله :

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والخامس تواتر وهو متحرك واحد بين ساكنها والقافية المشتملة عليه تسمى قافية المتواتر لأن الساكن الثانى جاء بعد الأول بفترة بينهما بسبب توسط المتحرك فأشبه تواتر الإبل أى مجيء شيء منها ثم شيء آخر مع انقطاع بينهما . الوجه الخامس عيوبها وهى ثمانية : الأول والثانى والثالث والرابع اختلاف الروى حركة أو ذاتا وكل منها إما بقريب أو بعيد فاختلافه أربعة ذكرها الناظم على هذا الترتيب فقال : (الطويل)

بضم وكسر أو بفتح وغيره

وحرف قريب أو تباعد منزلا

فالإقوا فإصراف فالاكفا إجازة

وتجريدُها تنويعُ ضربٍ وذي اخطلا

فالإقواءُ اختلافُ حركةِ الرويّ من ضمٍّ أو كسرٍ أخذاً من قولهم أقوى الرَّبعُ إذا تغيّر وخلا عن سكانه لأنّ الرويّ تغيّر وخلا عن الحركة الأولى كما في قوله، بسيط

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن قصرٍ
جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ
كأنّهم قصبٌ جوفٌ أسافلُه
مثقّبٌ نفخت فيه العصافيرُ

والإصرافُ اختلافُ الرويّ من فتحٍ وغيره من ضمٍّ أو كسرٍ أخذاً من قولهم صرفتُ الشيءَ أي أبعدتُه عن طريقه لأنّ الشاعرَ صرفَ الرويّ عن طريقه من الحركة الأولى ويسمى أيضاً إسرافاً وهو في الأصلِ مجاوزةُ الحدّ كما في قوله، (وافر)

أرأيتكَ إن منعتَ كلامَ يحيى
أتمنعني على يحيى البكاءَ
ففي طرفي على يحيى سهادُ

وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

وكما في قوله: (وافر)

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى
مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ

وَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَتْنَا
رَمَاكِ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ

والإكفاء اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج أخذا من قولهم أكفأت الإناء إذا قلبته لأن الشاعر قلب الروي عن طريقه المألوف كالنون مع اللام كما في قوله: (سريع)

بَنَاتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ   لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

والإجازة اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج أخذا من قولهم أجاز المكان إذا تعداه لأن الشاعر تعدى طريق الروي من الحرف الأول وعامة الكوفيين يسمونه الإجارة - بالراء - من الجور وهو التعدي كالميم مع اللام في قوله: (طويل)

أَلَا هَلْ تَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ
بِمِلْكِ يَدِي أَنَّ الْكِفَاءَ قَلِيلُ

رَأَى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً
إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقَلُوصَ ذَمِيمُ

ومراتبها متفاوتة فأشدها عيبا الإجازة فالإكفاء فالإصراف فالإقواء وبه يعلم أن الناظم ترقى من ذكرها في النظم والخامس من العيوب التجريد وهو تنويع ضرب بأن يبني بعض أبيات القصيدة على ضرب من أضرب بحرها وبعضها الآخر على ضرب آخر يسمى بذلك أخذا من قولهم فلان جريد أي منفرد معتزل وكوكب جريد للذي يطلع منفردا لأن الشاعر أفرد الضرب عن نظائره أو من الجرد في الرجلين لأنه عيب في الخلقة فشبه به هذا العيب وهذه العيوب الخمسة ممنوعة أي لا تجوز للمولدين كالإقعاد الآتي ذكره وفهم من تخصيص الحظل بهذه أن العيوب الآتية لا يجوز استعمالها لهم مع قبح وكراهة وشيخ الإسلام محمد الدمنهوري جوز الإكفاء لهم أيضا.

كَالْإِقْعَادِ تَنْوِيعُ الْعَرُوضِ بِهِ السَّنَا

دُخْلُفٌ لِمَا قَبْلَ الرَّوِيِّ وَفَصِّلَا

لِإرْدَافٍ أَوْ تَأْسِيسٍ بَعْضٍ وَخُلْفُ مَا

يُسَمَّى دَخِيلًا فِي التَّحَرُّكِ مُسْجَلَا

وَمَا قَبْلَ رِدْفٍ بِانْفِتَاحٍ وَغَيْرِهِ

وَمَا قَبْلَ تَقْيِيدٍ تَحَرُّكًا إِعْقِلَا

لِرِدْفٍ وَتَأْسِيسٍ وَالِاشْبَاعِ إِنْ تُضِفْ

وَحَذْوٍ وَتَوْجِيهٍ فَالِاسْمُ تَحَصَّلَا

فهم من تشبيه الإقعاد في عدم الجواز أنه ليس من عيوب القافية بل هو من عيوب غيرها وهو تنويع العروض في الكامل فهو للعروض نظير التجريد للضرب غير أن التجريد لا يختص ببحر دون بحر ويعد من عيوب القافية كما فعل ومنه قوله: (كامل)

إِنَّا وَهٰذَا الْحَيَّ مِنْ يَمَنٍ ... عِنْدَ الْهِيَاجِ أَعِزَّةٌ أَكْفَاءُ

قَوْمٌ لَهُمْ فِينَا دِمَاءٌ جَمَّةٌ ... وَلَنَا لَدَيْهِمْ إِخْنَةٌ وَدِمَاءُ

فعروض البيت الأول محذوذ وعروض الثاني تامة وأجرى الزمخشري الإقعاد في الطويل وأجازه فيه الجمع بين عروض مقبوضة وعروض محذوفة ومنع ذلك الخليل واختلف النقل عن الأخفش فقيل كان يجوزه مع أضرب الطويل الثلاثة وقيل كان يجوزه مع الثاني والثالث فقط. والسادس من العيوب السناد - بالكسر - وهو اختلاف عارض لما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات سمي سنادا أخذا من قولهم خرج بنو فلان متساندين أي على رايات شتى لا يقودهم رئيس واحد وهم يختلفون غير متفقين لأن القوافي المقيدة المشتملة على السناد لم تتفق الإتفاق المألوف في انتظام القوافي وأقسامه خمسة الأول سناد الردف وهو إرداف بعض من قوافي القصيدة دون بعض كقوله:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى ... فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِهِ

فالقافية الأولى مردوفة دون الثانية.

والثاني سِناد التأسيس وهو تأسيس بعض منها دون بعض كقوله:

يَا دَارَ مَيَّةَ اَسْلَمِي ثُمَّ اَسْلَمِي ... فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هٰذَا الْعَالَمِ

فالقافية الثانية مؤسسة دون الأولى. والثالث سناد الإشباع وهو اختلاف حركات الدخيل مطلقا سواء كان بضم وكسر او فتح وغيرها وهذا أقبح من الأول كقول النابغة:

وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ
بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَائِرِ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةَ كُلِّهَا
وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

فدخيل القافية الأولى مكسورة ودخيل الثانية مضموم وكقوله:

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ
فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُوزِ أُبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا
وَيَحْجُبُهُ عَنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ

فدخيل القافية الأولى مكسور ودخيل الثانية مفتوح. والرابع سِناد الحذو وهو اختلاف حركات ما قبل الردف بفتح وغيره من

ضمٍ أو كسرٍ كقوله،

لَقَدْ أَلِجُ الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارٍ — كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ — يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

فإنّ ما قبل الردف في القافية الأولى مكسورة وفي الثانية مفتوح

كثيرون بضمّ ما قبل الواو مع مصطفون بفتحه. والخامس

سناد التوجيه وهو اختلاف حركات ما قبل الروي المقيد كقوله: رجز

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ (١)

مع قوله،

بفتح الراء وكسر الميم وقوله:

شَذَّابَةٍ عَنْهَا شَذَا الرُّبْعِ السُّحُقْ

بضمّ الحاء.

وَمُسْتَكْمِلٌ بِأَوْ إِذَا مِنْ جَمِيعِهِ

خَلَا نَصْبِ إِنْ مِنْ غَيْرِ هَتْيِنِهِ خَلَا

---

(١) الكاف للتنظير بمعنى، تباشاعليه - معنانى، فادانى ...

ذكر أن البيت المستكمل الأجزاء ينقسم إلى بأوٍ باعتبار
سلامته من جميع السناد وإلى نصب باعتبار سلامته من شديده
فحشًا كالسناد بالفتح مع غيره دون هينه كالسناد بالضم
مع الكسر فعلم أنه لا بأو ولا نصب في المجزوء ولا في المشطور
ولا في المنهوك لأن البأو في الأصل الفخر والنصب في الأصل الإنتصاب
وهو التطاول وفيما ذكر نقص بينا في الفخر والتطاول وعلم أن البأو
أشرف من النصب لأن البأو في الأصل أدل على العظم من النصب
في الأصل هذا ما مشى عليه صاحب الخزرجية وغيره قال الدماميني
وظاهر كلام الأخفش أنهما مترادفان فإن مسماهما ما استكمل
أجزاء بحره وعدم منه السناد.

وَإِيطَاؤُهَا التَّكْرِيرُ لَفْظًا وَمَقْصَدًا

بِدُونِ زَهَا التَّضْمِينُ رَبْطُ بِمَا تَلَا

السابع من عيوب القافية الإيطاء وهو تكرار كلمة الروي لفظًا ومعنى
بدون سبعة أبيات تفصل بين الأولى والثانية وكلما زاد القرب

بينهما اشتد القبح وفحش العيب فأفحش الإيطاء ما كان بين البيتين المتواليين فحد البعد بينهما النافي للقبح سبعة على ما صدر به الدماميني وقال بعضهم عشرة وذلك كما في قوله،

أَوَاضِعُ ٱلْبَيْتِ فِي خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ ٱلْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا ٱلسَّارِي
لَا يَخْفِضُ ٱلرِّزَّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَّ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ ٱلسَّارِي

واختلف في المعرفة مع المنكرة والذي ذهب إليه الأخفش وجزم به ابن القطاع أنه ليس بإيطاء لاختلافهما معنى وفي تضرب للمؤنثة الغائبة مع تضرب للمذكر المخاطب والأكثرون على أنه إيطاء ولا إيطاء في نحو لم تضربِ - بكسر الباء - لروي مخاطبا به المذكر مع لم تضربي مخاطبا به المؤنث ولا في نحو ضربا بألف الإطلاق مع ضربا بألف الإثنين ولا في نحو اضربْ مع تضربُ ولا في تكرير لفظ الجلالة لعذوبة الإكثار منه سمي ذلك إيطاء لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى والثامن من عيوب القافية التضمين وهو ربط كلمة روي البيت السابق بما تلاها بأن تفتقر إليه في الإفادة

لكنّ الإفتقار إن كان في أصل الإفادة كان عيباً اتفاقاً كقوله: (وافر)

وهم وردوا الجفار على تميمٍ ‌ ‌ ‌ وهم أصحاب يوم عكاظ إنّي

شهدت لهم مواطن صادقاتٍ ‌ ‌ ‌ وثقت لهم بحسن الظنّ منّي

وإن لم يكن في أصلها كقوله: (رجز)

إنّ أمير المؤمنين قد بنى ‌ ‌ ‌ على الطريق علماً مثل الصدى

فذهب الجرمي وجماعة أنه ليس بعيب لأنه لو سكت على قوله قد بنى لكان الكلام تامّاً ومذهب الفرّاء أنه عيب سمي ذلك تضميناً لأنّ الشاعر ضمّن البيت الثاني معنى البيت الأول لأنه لا يتمّ الكلام إلا بالثاني وأمّا ربط شيء من البيت السابق غير كلمة الروي بالبيت اللاحق فليس بتضمين كما نقله الدماميني عن ابن عباس وأقرّه قال وسمّاه تعليقاً معنوياً ووجّه بأنّ كلمة الروي محلّ الوقف والإستراحة وإذا افتقرت لما بعدها لم يصحّ الوقف عليها فخرجت عن اللائق بها أمّا إذا سلمت هي من الإفتقار فلا عيب لانتفاء هذا المحذور ونقل البصروي عن بعضهم أنّ هذا عيب أيضاً.

وقد كملت نبلاً فيا ذا ادعُ للفتى (طويل)

مُحَمَّدٍ الصَّبَّانِ وَأَعْذُرْ تَفَضُّلَا

نبلا * فلا يخفى على الحاذق ما فيه من التورية لأنه يحتمل معنيين
قريبا وهو أن يكون نبلا تمييزا محولا عن الفاعل أي كمل نبلها
أي فضلها وشرفها - وبعيدا وهو أن يكون معمولا لحال محذوفة
أي حال كونها موافقة نبلا في العدة لأنها ثلاث وثمانون بيتا
وعدة نبلا بالجمل ثلاثة وثمانون وهذا المعنى هو المقصود أصالة
بقرينة كتابة نبلا بالمداد الأحمر وهي خفية على من لم يبصرها
مكتوبة بالمداد الأحمر * محمد الصبان * قال الناظم هذه النسبة
سرت لي من والدي التقي الصالح الشيخ علي الصبان رحمه الله
تعالى وإنما نسب هو إليها لأنه كان في ابتداء أمره يبيع الصابون
فتركه خوفا أن يقع في بخس الميزان فيغضب الله عليه كما أخبرني بذلك
وليست خشيته من الله فيما ذكر أمرا مستغربا منه فقد كان
يتهجد كثيرا ويصوم كثيرا وقد شاهدت منه أمورا كثيرة
تدل على نور بصيرته وصفاء سريرته تغمده الله برحمته
وفسح له في جنته.

خاتمة أسأل الله حسنها

في ضرورة الشعر التي لا تجوز للمناثر، وقد حصرها بعض المتأخرين
في ثلاثة أقسام الأول الحذف والثاني التغيير والثالث الزيادة
فالحذف كقصر الممدود وترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء
وترك تنوين المنصرف وتخفيف المشدد والتغيير كتذكير المؤنث
وتأنيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع وفك
المدغم وعكسه وتقديم المعطوف والفصل بالأجنبي بين التابع
والمتبوع والزيادة كزيادة حرف كألف الإشباع في قوله أعوذ
بالله من العقراب والياء في الصياريف وفي الدراهيم وتنوين المنادى
المبني على الضم وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين كالألف واللام
في اليجدع والترضى على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في
الكتب العربية والله أعلم بالصواب. تم بعون الله وتوفيقه.

نال شرف كتابة هذا الكتاب الفقير فائز عبده الحاج الخطاط غفر الله ذنوبه آمين
بعنوان، تمكاز فوتيه كوندانغ ريتان فاسروان جاتيم. تليفون ٤٢٥٠٩٨٠ (٠٣٤٣)

قالَ كاتبُه كما قالَ الشاعرُ ،

أموتُ ويبقى كلُّ ما قد كتبتُه ... فيا ليتَ من يقرا كتابي دعا ليا

فهرس

عامُ الكتابة ١٤١٨ هـ لصاحبها أزكى الصلاة والتسليم

مقدمة

سمعت عن ابن معصوم الكياهي
مفالآفاق در القايلين
إذا كنتم أردتم أن تكونوا
من العلما الكرام العاملين
فسيروا سرهم حين ابتداء
إذن حصلت مقاصدكم بقينه
أيا سعد السعود لدى الصحاب
عليه وجدت سر الصابرين
فحينا بعد حين زاد علمي
فعلم الله كنز ليس يفنى

أرجى من الوافر

كواكيبان فتح العلوم
٢٩ - رجب - ١٤٣٦ هـ
١٨ - مـيـ ٢٠١٥ م
في يوم الإثنين

بالمعنى الحقير
[illegible]
سيماغ


Percetakan "Kwagean"
0856 4583 4442. Flexi(0354) 7080 977